جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

مذكرة ماستر

العلوم الاجتماعية

فلسفة

فلسفة عامة

رقم: أدخل رقم تسلسل المذكرة

إعداد الطالب:

صيد سليم

يوم: 27/06/2022

الفلسفة في ظلّ مجتمع المعرفة

لجنة المناقشة:

حمدي لكحل	أ، مح	جامعة محمد خيضر- بسكرة	رئيسا
لزهر عقيبي	أ، مح	جامعة محمد خيضر- بسكرة	مقررا
قدور رشيد	ب، مح	جامعة محمد خيضر- بسكرة	مناقشا

السنة الجامعية: 2022/2021

شكـــر واهداء

الحمد الله تعظيما لشأنه، والشكر له على فضله وامتنانه، نحمده ولم يزل للحمد مستحقا ونشكره ومانوافيه بالشكر حقا، وأصلي وأسلم على عبده ورسوله أكمل البشر محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه.

شكرا جزيلا لايوافي نعمه على توفيقه وسداده في انجاز هذه الدراسة

الشكر والتقدير والامتنان للأسرة التعليمية لتخصص الفلسفة بجامعة بسكرة

الشكر والتقدير والامتنان للدكتور بطْعم الأب، لزهر عقيبي الذي أشرف على هذه الدراسة

أهدي هذا العمل الى رفوف المكتبة ليكون في خدمة المستفيد والقارى..

الى الوالدين الكريمين على فضلهما

الى كل العائلة الكل باسمه

الى كل الأخـــلاء..

صيد سليم

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
صفحة الواجهة	
شكـــر واهداء	
مقدمــة	أ- ج
الفصل الأول: الفلسفــة الماهية والمستقبل	
تمهيد	5
المبحث الأول: ماهيــة الفلسفــة وضروريتــها	5- 14
1- المطلب الأول : ضبط المصطلحات الأساسية	5- 10
2- المطلب الثاني : أهمية ومغزى الفلسفــة.	11- 12
3- المطلب الثالث : الممارسة الفلسفية كطريقة للعيش.	13-14
المبحث الثاني: الفلسفة وأنماطها المتجــددة	14- 19
1- المطلب الأول: تيــارات ومميزات الفلسفـة المعاصرة	14- 16
2- المطلب الثاني: التقدم في الفلسفـة.	16- 18
3- المطلب الثالث: صورة الفلسفة في المستقبل.	18- 19
الفصل الثاني: ملامح وتجليات مجتمع المعرفــة	
تمهيد	21
المبحث الاول: ماهية مجتمع المعرفة	21- 30
1- المطلب الأول: ضبط المصطلحات الأساسية	21- 28
2- المطلب الثاني: خصائص مجتمع المعرفة ومقوماتــه	28- 31
3- المطلب الثالث: الفرق بين مجتمع المعرفة ومجتمع المعلومات	32- 33
المبحث الثاني: دعــائم مجتمع المعرفــة	33- 46
1- المطلب الأول: مجتمع المعرفة وتقاسم المعرفـة	33
2- المطلب الثاني: القوى التي تشكل مجتمع المعرفة واقتصاد المعرفة وثقافة المعرفة	33- 36
3- المطلب الثالث: اسهام التكنولوجيا في مجتمع المعرفة	36- 38

الفصل الثالث: العلاقة بين الفلسفة ومجتمع المعرفة	
تمهيد	40
المبحث الأول: الفلسفة ومسايرة الثورة التكنولوجية والتقنية	40- 43
1- المطلب الأول: الفلسفة والعولمة والتكنولوجيا الجديدة	40- 42
2- المطلب الثاني: تبدلات المعنى الفلسفي في عصر التكنولوجيا	43- 45
3- المطلب الثالث: الفلسفة وتحديات التقنية	45- 46
المبحث الثاني: التوجهات الجديدة للفلسفة في ظل مجتمع المعرفة	46- 56
1- المطلب الأول: الدافع الى الفلسفة في العصر الراهن	46- 50
2- المطلب الثاني: الفلسفة ودورها في اقامة مجتمع المعرفة	50- 53
3- المطلب الثالث: قيمة الفلسفة في ظل التحولات	54- 56
خاتمة	
قائمة المصادر والمراجع	
الملخص	

مقدمة

من بين إفرازات تطور تكنولوجيا المعلومات والاتصال تأثيرها بشكل مباشر على المعلومات والتي أصبحت تقاس بها المجتمعات فمن يمتلك المعلومة يمتلك القوة والتوجه نحو اقتصاد المعرفة أين أنتج لنا هذا التطور مجتمع متطور في مختلف المجالات، اصطلح عليه بمجتمع المعرفة والذي يرتكز على الرأسمال الفكري والطاقات الذهنية والإبداعية للبشر أين أصبح العصر الحالي عصر المعرفة والأفكار الخلاقة والتي أصبحت مصدرا للتفوق والتنوع في ثقافة المجتمع هذا المجتمع الذي أصبح مفروضا على المجتمعات البشرية التحول إليه، كذلك العلوم باختلافها لم تبقى بمنأى عن هذا المجتمع المتطور أين تأثرت وأثرت في مختلف الجوانب، هذا الانفتاح الذي خلق ثقافة وفلسفة أخلاقية واجتماعية في بناء الإنسان، نأخذ احد أهم العلوم التي نشأت مختلف العلوم في حضنها، الفلسفة أو محبة الحكمة التي لم تعد في عصرنا مقصورة على التأمل النظري في مختلف قضايا الوجود والحياة بل أصبحت تعيش الحياة مع الناس في جميع الميادين العملية والعلمية والتكنولوجية أين فُتحت أمامها آفاقا وزاد إنتاجها هذا من جهة وتطور البحث الفلسفي من جهة أخرى في حين أن العصر الراهن عصر يحتاج إلى نقد وتحليلات كل القضايا وهنا يكمن دور الفلسفة، مما فتح المجال أمام الباحثين في البحث عن حلول قضايا الراهن التي تؤسس لمجتمع المعرفة، وعلى ضوء كل هذه المعطيات أردنا أن نتناول هذا الموضوع **الفلسفة في ظلّ مجتمع المعرفة** ، الذي تكمن أهميته في تبيان آفاق الفلسفة في مجتمع المعرفة الذي يمتاز بعدة خصائص ومدى مواكبة الفلسفة لهذه التغيرات .

وعليه كانت إشكالية بحثنا كالتالي : في ظل كل هذه المعطيات والمتغيرات التي يشهدها العصر الحالي، عصر تكنولوجيا المعلومات والاتصال عصر اقتصاد المعرفة **ماطبيعة العلاقة التي يمكن أن تربط الفلسفة بمجتمع المعرفة؟**

تتبثـق عن هذه الإشكالية مشكلات جزئية تعتبر منطلق لتحليل الموضوع وهي كالتالي:

ما الفلسفة ؟

ما هو مجتمع المعرفة وماهي أهم أبعاده ؟

أيّ مكانة للفلسفة في ظل هذا المجتمع المتطور ؟

ماهي الأدوار الجديدة للفلسفة في ظل هذا المجتمع ؟

ولمعالجة إشكالية هذا البحث اعتمدنا على **المنهج التحليلي**، من أجل تحليل الإشكالية والوصول إلى التفاصيل الجزئية ونتائج دقيقة ومعرفة مدى علاقة التأثير والتأثر بين مجتمع المعرفة والفلسفة من خلال تحليل وربط خصائص كل منهما.

لمناقشة هذه الاشكالية اعتمدنا على خطة اشتملت على مقدمة، و ثلاثة فصول وخاتمة، حيث احتوت المقدمة على التعريف بالموضوع وأهميته، و أسباب اختيار الموضوع مع عرض إشكالية البحث، والمنهج الذي اعتمدنا عليه في معالجة هذه الإشكالية، أما الفصل الأول الذي اشتمل على مبحثين، تمحور هذا الفصل حول الفلسفة حيث تطرقنا الى الفلسفة وضروريتها وأنماطها المتجددة، أما الفصل الثاني الذي قسم الى مبحثين، كان حول مجتمع المعرفة ماهيته واهـم المصطلحات المرتبطـــة به وخصائـص هذا المجتمع

ودعائمه، وفي الفصل الثالث الذي قسم كذلك الى مبحثين، بّينا العلاقة بين الفلسفة ومجتمع المعرفة وأين يكمن التأثر والتأثير، ففي المبحث الأول تطرقنا الى الفلسفة ومدى مسايرتها للثورة التكنولوجيـــة والتقنيـــة، وفي المبحث الثاني تكلمنا على الفلسفة في الراهن ودورها في مجتمع المعرفة وقيمتها في ظل هذه التحولات.

اعتمدنا في بحثنا على مجموعة مصادر ومراجع متنوعة من كتب ومقالات دوريات ومعاجم وقواميس، أهمها كتاب مستقبل الفلسفة في القرن الواحد والعشرين لمؤلفه أولفير ليمان، وكتاب مستقبل الفلسفة في ظل مجتمع المعلومات، في حين اعترضتنا بعض الصعوبات منها قلّة المادة العلمية في هذا الجانب وصعوبة تحليل بعض الأفكار.

ومن الدواعي الموضوعية لاختياري لهذا الموضوع انه أحد المواضيع الهامة التيى يطرحها العصر الحالي في ظل التحديات التي تواجه البشرية نتيجة تطور تكنولوجيا المعلومات والاتصال وانعكاسها على حياة الإنسان ومن ذلك المعارف المختلفة، بالإضافة إلى حداثة الموضوع وقلة البحث فيه.

والسبب الذاتي الذي دفعني إلى ذلك هو ميولي لهذه المواضيع الجديدة المرتبطة بالتكنولوجيا مما يجعل أي منا كباحث في الفلسفة يريد معرفة مكانة الفلسفة والدور الذي تلعبه في مجتمع المعرفة المتطور.

الفصل الأول:

الفلسفـــة الماهيـــة والمستقبـــل

المبحث الأول : ماهيــة الفلسفة وضروريتها.

المطلب الأول: تعريف الفلسفة، والفيلسوف.

المطلب الثاني: أهمية ومغـزى الفلسفـــة .

المطلب الثالث : الممارسة الفلسفية كطريقة للعيش.

المبحث الثاني : الفلسفـــة أنماطها المتجددة.

المطلب الأول: تيـارات ومميزات الفلسفة المعاصرة.

المطلب الثاني: التقـــــدم في الفلسفـــــة.

المطلب الثالث : صورة الفلسفـــــة في المستقبل.

تمهيد

تتميز الفلسفة عن باقي العلوم، وهذا من خلال أنها ترتبط بملكات الانسان العقلية والفكرية فهي تعتمد على التفكير والتصور والفهم العميق للقضايا المجتمعية والأخلاقية والسلوكية، فهي تبحث عن الحقيقة انطلاقا من التفكير الناقد، وفي هذا الفصل سوف نعرج على تعريف الفلسفة وأهميتها من خلال معرفة ماهية عملية التفلسف ومن هو الفيلسوف وكل ما طرأ عليها من تجديد ومامدى تقدمها وتغير اهتماماتها وهذا لارتباطها بالحقب الزمنية وهنا تم التركيز على الفلسفة المعاصرة محاولين استشراف مستقبل الفلسفة في ظل كل المتغيرات التي جاءت بها التكنولوجيا ومجتمعات المعرفة.

المبحث الأول : ماهيــة الفلسفة وضروريتها.

المطلب الأول : تعريف الفلسفة، والفيلسوف

تعددت مفاهيم الفلسفة وتغيرت التعاريف من عصر الى عصر، لكنها تبقى تصب في معنى واحد وللوقوف على ضبط المصطلح بدقة وجب وضع تعريف لغوي واصطلاحي للفلسفة، وفي جانب آخر التعريف بالفيلسوف للتمييز بين من يمارس الفلسفة والباحث والمبدع في جوانب أخرى.

تعريف الفلسفة :

الفلسفة **Philosophie** لفظ مشتق من اليونانية، وأصله " فيلا- صوفيا " ومعناه محبة الحكمة ويطلق على العلم بحقائق الأشياء، والعمل أصلح"، ويعد فيثاغوس أول من وضع لفظة فلسفة اذ قال " لست حكيما فإن الحكم تضاف لغير الآلهة، وما أنا إلا فيلسوف، أي

محب الحكمة"، وعرفها كذلك الخوارزمي بقوله " علم حقائق الأشياء، والعمل بما هو أصلح"، أما لالاند " الفرنسي فيقول " هي المعرفة العقلية "[1].

فالفلسفة تبحث عن ماهية الأشياء، فهي أنشطة الانسان المتعددة بطريقة عقلانية ونقدية وهي تشترك مع العلم في العقلانية والشك المنهجي اذ يعتبر الوعي الفلسفي هو القدرة على الفهـــم، وفي جانب آخر يمكن القـــول أن الفلسفـــة تحليـل منطقـي للخطاب ويعرفها **الكندي** " ان اعلى الصناعات الانسانية منزلة، واشرفها مرتبة، صناعة الفلسفة التي حدّها علم الأشياء بحقائقها بقدر طاقة الانسان لأن غرض الفيلسوف في عمله اصابة الحق وفي عمله العمل بحق"، وهنا يبين الكندي مكانة الفلسفة اذ يعتبر الفلسفة أحد الصناعات الهامة بالنسبة للانسانية لما تقدمه من حقائق، وقد ربط بنار فلسفة عربية بثلاث ضروريات، ضرورية استعاب تراث الفلسفة اليونانية والانتظام في فلسفة من خلاله، وضرورة الانتصار لحقوق العقل البشريفي ثقافية يهيمن عليها الدين، وضرورة الاستعانة بسلطة الخلافة[2].

أما **جيل دولوز*** فيعرف الفلسفة أنها على الانسان معرفة نفسه بنفسه ويتعلم التفكير وأن يندهش ولا ينظر الى الأشياء ببداهة، وهي ليس تكوين المفاهيم وفقط بل هي الفرع المعرفي لابداع هذه المفاهيم[3].

---

[1] بوزواوي محمد، معجم المصطلحات الفلسفية، الدار الوطنية للنشر،2009، الجزائر، ص 158

[2] ناصيف نصار، من الاستقلال الفلسفي الى فلسفة الحضور، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، 2014، بيروت، ص ص13- 23

* **جيل دولوزDeleuze,Giilles: (1925-1995)** فيلسوف فرنسي، من دعاة المركزية، انتقد جميع الفلسفات التي سعت الى الاختلاف، اشهر مؤلفاته الرأسمالية والفصام (المصدر: معجم الفلاسفة، ص290)

[3] جمال نعيم، جيل دولوز وتجديد الفلسفة، المركز الثقافي العربي، ط 1، 2010 ، المغرب، ص ص 410-411

ويمكننا تعريف الفلسفة بشكل عام هي البحث عن الحقيقة بقدر ماهي محبة الحكمة باستخدام العقل عن طريق التفكير والتأمل وضبط التصورات بطريقة ممنهجة منظمة والبحث عن ماهية الأشياء بعد الشك والدهشة، وممارسة النقد على كل ماهو سطحي، فهي البحث عن الحقيقة العميقة الدقيقة .

ويجب التمييز بين عملية **التفلسف** والفلسفة، فالتفلسف Philodoxy هو مصطلح ابتكره كانط " للدلالة على الميل الى اثارة المشكلات الفلسفية دون الرغبة الجادة في الوصول الى حلول علمية مقبولة، ويظهر أن أصل هذا الاصطلاح اغريقي وكان يعني حب الشهرة أو الجاه أو التفلسف حبا في التفلسف ليس الا وهو امر لا يليق بالعلماء والحكماء، فهؤلاء ضالتهم الحكمة والحقيقة والمعرفة واصابة طريق الحق، وافلاطون كان يستخدم المصطلح بمعنى الميل الى السطحية دون العمق والاكتفاء بذلك [1] "، أما حسب لانيبو فيذهب الى أن" التفلسف هو تفسير الواضح بالغامض "[2]، فالفلسفة هي العملية التي تنتج لنا فلسفة باستخدام قدرات الانسان العقلية والفكرية، فهي تتشكل من مجموعة من المعارف والمبادئ التي أسس لها سابقا من طرف الفلاسفة السابقين لتعالج مختلف الاشكاليات والهادفة الى امتلاك المعرفة، فعند التكلم عن الفلسفة لابد من التكلم عن السؤال الفلسفي الذي يعتبر أحد أساسات الفلسفة الذي يحتوي على النقد والشك والتدقيق، فهو يهتم بمفاهيم العقل وينطلق من واقع معاش عبر عامل الدهشة التي تدفع الى البحث عن الحقيقة والمعرفة والعلم، وهنا

[1] رحيم أبو رغيف الموسري، **الدليل الفلسفي الشامل**، ج1، دار المحجة البيضاء، 2013، لبنان، ص341

[2] بوزواوي محمد، مرجع سابق، ص 159

يتضح أن الفلسفة شاملة متعددة المواضيع، أما كانط فقد ذهب الى تحديد مجالها المعرفي حيث قال " نستطيع أن نطلق على الفلسفة بالمعنى العام تسمية علم القواعد العليا لاستعمال العقل، على أن نعني بالقواعد المبدأ الداخلي للخيار بين مختلف الغايات، لأن الفلسفة بالمعنى الثاني هي علم العلاقة بين كل معرفة واستخدام العقل من جهة وبين الغاية الأخيرة للعقل البشري من جهة أخرى، أو كغاية نهائية تخضع لها باقي الغايات وتتحد بها جميعها لتشكل غاية واحدة، اذ فان الحقل المعرفي للفلسفة في هذا الاطار يثير الاسئلة التالية: ماذا يمكنني أن أعرف؟ ماذا يمكنني أن أفعل؟ ماذا علي أن آمل؟ ماهو الانسان؟ "، ولابد للاشارة كذلك الى أن الفلسفة ابداع للفاهيم ورؤية جديدة للعالم ولايمكن التفكير بدونها، أما ديكارت فقد ذهب الى القول أن " كل الفلسفة هي كشجرة جذورها في الماورائيات، وجذعها الفيزياء، والأغصان التي تخرج من هذا الجذع هي بقية العلوم"، ويقول كذلك الفيلسوف **جاك دريدا*** في كتابه **الحق في الفلسفة** " عندما يتعلق السؤال ماهو؟ بموضوع العلم والفن فانه ينتمي بنظر الفلاسفة الى الفلسفة ذاتها، فهو ينتهي اليها عن حق وهذا هو حق الفلسفة لأنها هي الوحيدة التي تمتلكه ولذلك كان بمثابة امتياز لديها، وستكون الفلسفة في هذا الامتياز نفسه، لانها لا تتلقاه بل تمنحه لنفسها ونحن نجده في أقدم موضوعة فلسفية، فالسؤال ماهي الفيزياء والسيسيولوجيا والانثربولوجيا والأدب أو الموسيقى سيكون من طبيعة فلسفية "[1] .

* **جاك دريدا Derrida, Jacques:(1930-2004)** فيلسوف وناقد أدب فرنسي ولد بالجزائر، أول من استخدم التفكيك بمعناه الجديد في الفلسفة، وأو من وظفه فلسفيا، اشهر مؤلفاته الكتابة والاختلاف، هوامش الفلسفة، الصوت والظاهرة،..(المصدر: معجم الفلاسفة، ص 283).

[1] بيار مالك، **الفلسفة وتعليمها**، دار النهضة العربية، ط1، 2016، لبنان، ص ص 23- 46

تعريف الفيلسوف :

ليس من يقوم بتعليم الفلسفة هو الفيلسوف، بل هو ذلك الذي يتمتع ويتميز عن الانسان العادي، يقول سقـراط أن الفيلسوف الحقيقي هو انسان يعيـش في المجتمع ولا يهرب منـــه يتحمل المسؤولية تامة، يقر بجهله، ويسعى الى الحقيقة حيث قال " كل ما أعرفه أنني لا أعرف شيئًا"، وهذا مايجعل الفيلسوف سختلف على الانسان العادي، فالفيلسوف لايقبل الحقيقة بدون دليل، وعدم قبوله المفاهيم المضللة، فهو يقضّا يرى الأمور بوضوح، يبحث عن الحقيقة الفلسفية، هذه الأخيرة التي يعتبرها ديكارت أنها عقلية لاتعطى بالحواس، في حين كانط يعتبرها أنها تكمن في توافق الفكر مع هدفه، فالفيلسوف هو الذي يبحث عن العلل الأولى للأشياء ويركز على المبادئ الصحيحة، فهو يمتاز بدوره النقدي الهادف الى الحقيقة، اذ يرى ادوار لوري أن للفيلسوف ثلاثة أبعاد، النقد ومن ذلك بحث عن المعرفة أكثر عمقا وخصوصية ليصل الى الحكمة التي تجعله يميز الحقيقة، فهو رجل اقناع واقتناع بالحجة والبرهان، يتقبل الاختلاف، متواضع علميا يتقبل أفكار الآخرين، ملتزم بقضايا عصره، وبرغبته في الحرية مهموم بقضايا مجتمعه. وبما أن لغة الفلسفة تكاد تكون غامضة مما يجعل شخص الفيلسوف غامض، الا أن لغة الفلسفة اليوم أضحت سهلة واضحة ليكون بذلك الفيلسوف ذات نظرة عامة وشاملة أهم من كل هذا، الابداع والابتكار أحد السمات الهامة للفيلسوف بدل أن ينقل الينا ماقدمه سابقيه، فهو يبدع في العقل والفكر وعلى حد تعبير جيل دولوز في كتابه **ماهي الفلسفة** الفيلسوف "هو من يبدع المفاهيم "[1].

فالفيلسوف هو ابن بيئته في جميع الجوانب الفكرية أو السياسية أو الاعلامية أو العلمية وغيرها، يعيش عصره يؤثر بأفكاره، يعرف نقائص الواقع ويجد أفكار وحلول لها للارتقاء بواقعه والنهوض به[2].

---

[1] المرجع نفسه، ص ص 50 – 56

[2] بوالسكاك عبد الغني، **الفلسفة والتحديات في علم التقنية والعلم**، مجلة المقدمة للدراسات الانسانية والاجتماعية، العدد 6، د م، جوان 2016، ص 47

المطلب الثاني: أهمية ومغــزى الفلسفـــة اليوم .

ضرورة وأهمية و مغزى الفلسفة اليوم:

لاشك أن لكل واحد منا رغبة دائمة للوصول الى الحقيقة وبذلك نحن بحاجة الى الفلسفة فهي أم العلوم، تساعد الانسان على التعايش مع الواقع والتواصل ومايصادفنا من تسائلات نحن بحاجة الى ممارسة التفلسف للاجابة عليها عن طريق التفكير واعمال العقل وبذلك الوصول الى الحقيقة.

كان اهتمام الفلسفة سابقا منصبا على ماوراء الطبيعة والكون فاهتمت بتساؤلات حول الخالق والمخلوق، أما اليوم فقد نزلت الى الواقع باهتمامها بقضايا جزئية حياتية وجودية فهي تنظير عقلي تسعى الى الحقيقة، وهنا تبرز أهمية " المفاهيم الفلسفية التي مثل أرسطو وأفلاطون العالم من خلالها، مفاهيم ترفع العلاقات التي أسساها على مستوى الواقع الأصيل[1].

أما هابرماس اعتبر أن " الفلسفة مبادئ منطقية عامة لقياس امكان الشي من عدمه انطلاقا من الشروط المتاحة أمام النظر العقلي في أية ظاهرة غير ميتافيزيقية توفرها التجربة الميدانية " هكذا تحولت الفلسفة من منظور هابرماس الى وسيلة تواصية خادمة لبناء منهج علم الاجتماع[2].

---

[1] نجدي نديم، **قيامة الفلسفة**، دار الفرابي، ط1، 2018، لبنان، ص ص 184 - 183

[2] المرجع نفسه، ص 211

فلا بد اليوم من الفلسفة في ظل الانتشار الرهيب للمشكلات اليومية في الحياة الاجتماعية للانسان، نتيجة التطور التقني، اتسعت وظيفة الفلسفة وهذا لاختلاف كينونة الانسان عن ماهية العلم، حيث أكد براتراند راسل " أنه ليس هناك من ينبوع للحكمة تنهل منه الفلسفة ولا ينهل منه العلم...لكن السمة الأساسية للفلسفة التي تجعل منها دراسة مميزة عن العلم انما هي النقد " ، فما أفرزته التغيرات اليوم بحاجة الى تأمل[1].

فالفلسفة تحاكي مافي السماء وتعالج الواقع وهنا تكمن قوتها تسعى الى المعرفة والحقيقة انطلاقا من الشك والتساؤل ويؤكد ذلك **راسل** في قوله" ان الفلسفة انما تدرس ليس من أجل أي أجوبة محدودة بما تثير من أسئلة ذلك لأنه لاتوجد عادة مثل هذه الأجوبة المحدودة التي يمكن التحقق من صدقها، لكن من أجل تلك المشكلات نفسها لأن هذه الأسئلة توسع من تصوراتنا لما هو ممكن، وتغني الخيال الفكري فينا وهي تنقص من الادعاء الخاوي باليقين الذي يحول بين العقل وبين التأمل والتدبر"، ولعل تعطش الانسان الى المعرفة بدل ماتمليه عليه التكنولوجيا من جزئيات وماوفرته التقنيات الحديثة[2] .

المطلب الثالث: الممارسة الفلسفية كطريقة للعيش.

من خلال أن الفلسفة ممارسة هادفة الى تحقيق الحكمة. فهي تركز على تدريب الفكر والارادة، أين أصبحت طريقة للتقدم الروحي، فهي اذن طريقة للعيش تقدم السلام العقلي والحرية الداخلية والوعي الكوني، وتجسد كل هذا في الفلسفة القديمة " دعوة لكل كائن

[1] المرجع نفسه، ص ص 323- 324

[2] المرجع نفسه، ص ص 330 - 333

انساني يحول نفسه، الفلسفة تحول، تَحول لطريقة المرء في الوجود والحياة ومسعى الى الحكمة وليس هذا بالأمر اليسـير" ، ويقول كذلك سبيـنوزا في نهايـــة كتابـــه **الأخلاق** "صعبة هي ممارسة الفلسفة ولكن الأشياء الممتازة هي دائما صعبة بقدر ماهي نادرة " فالفلسفة هي التوازن والسلام الداخلي[1].

لتساهم الفلسفة في تحسين الحياة اليومية للانسان من خلال اكتساب القدرة على التواصل واتخاذ القرارات اذ اصبحت عنصرا فعالا وذات قيمة عملية في نمط الحياة العادية للانسان وتعتبر الممارسة الفلسفية عملية نشاطنا العقلي وتنفيذ الأفكار عكس ما " يعتقد الكثير من الناس أن الفلسفة مجرد نظرية وتجريد بينما هي في الواقع ممارسة سواء في طريقة عرضها أو في نتيجة التي تحققت"، ويؤكد ران لاهاف " أن الشراكة الفلسفية هي مجموعة من المحاورين الذين يتأملون معا في مشكلة أو أخرى من مشكلات الحياة، ويكتسبون تجربة فلسفية ذات معنى بالنسبة لهم، ويوسعون حدود فهمهم، ويميل المحاورون الذين يتخلون عن أساليب التفكير المعتادة الى العثور على استجابة من بعضهم البعض "، وهنا يبرز دور التفكير الفلسفي أكثر من مجرد محادثة فكرية الى ممارسة توقظ الوعي العميق، ويرى الفيلسوف جيرد أشنباخ " الممارسة الفلسفية هي نوع من المساعدة للتعامل مع الحياة"[2].

[1] هادو بيير، ترجمة عادل مصطفى، **الفلسفة طريقة حياة**، رؤية للنشر، ط1، 2019، القاهرة ، ص ص 385 – 396

[2] وجدي محمد دعاء، **فلسفة الحياة اليومية عند ميشال فاسيولي**، مجلة وادي النيل للدراسات الانسانية والاجتماعية والتربوية، د ت، مصر، ص ص 186- 191

المبحث الثاني : الفلسفـــة أنماطها المتجددة.

المطلب الأول: تيـــارات ومميزات الفلسفة المعاصرة.

تيارات الفلسفة المعاصرة :

تعددت التيارات الفلسفية المعاصرة مما وجب على المهتم بهذا المجال أي الفلسفة أن يكون على دراية بهذه المذاهب والتيارات، وبالتالي نستعرض أهم هذه الاتجاهات .

الاتجاه المادي : اشتمل هذا الاتجاه على عدة مدارس أين انتشر بشكل واسع في انجلترا وأمريكا، وأهم هذه المدارس الواقعية المحدثة التي مثلها راسل ومور والوضعية المنطقية التي امتدت حتى النمسا وأبرز ممثليها آير وكارناب، وكذلك مدرسة المادية الجدلية أو الديالكتيكية التي جاء بها كارل ماركس

1- **الاتجاه الروحي(أو فلسفة الفكرة):** ومن بين أبرز أنصار هذا الاتجاه كروتشة وبرشفيك، ونارتورب، وكاسيرر وهرمان وكوهن زعيم المدرسة الكانتية الجديدة امتدت هذه المدارس عبر فرنسا وايطاليا وألمانيا وحتى النمسا

2- **الاتجاه الحيوي (أو فلسفة الحياة) :** وأهم رواد هذا الاتجاه هنري برغسون ودلتاي،...وغيرهم، امتد هذا الاتجاه حتى البلاد الأنجلوساكسونية فبرزت الفلسفة البرجماتية التي دعى اليها بيرس ووليم جيمس وجون ديوي

3- **الاتجاه الفينمولوجي (أو الفلسفة الماهية):** والذي ظهر على يد ماينونج، والذي أصبح بعد ذلك الى الفلسفة الظواهرية بزعامة هوسرل الذي تأثر به بعد ذلك الاتجاه الوجودي مثله ماكس شلر الذي استخدم المنهج الفونمولوجي في الظاهرة الأخلاقية

4- الاتجاه الأنطولوجي (أو فلسفة الكينونة): وأهم ممثليها ألكسندر في انجلترا ووايتهد، وانصار فلسفة الروح في فرنسا أمثال لاقل، ورنيه لوسن، وفي ألمانيا هارتمان

5- الاتجاه الوجودي (أو فلسفة الوجود): أو الوجودية التي ناد بها سورين كيركجارد ومارتن هيدجر، وكارل يسبرز، وسارتر،...، وبرز اتجاه اتصل بهذا الاتجاه هو الشخصاني الذي انتشر بشكل واسع في فرنسا، وأشهر ممثليه مونبييه، وجان لاكروا، .. وغيرهم

مميزات وطابع الفلسفة المعاصرة :

للفلسفة المعاصرة طابع عام، ومميزات مشتركة، وأهم ميزة جاءت بها الفلسفة المعاصرة النزعات التحليلية التي تهتم بتحليل اللغة والرمز والمعاني والشعور ومواقف الحياة الانسانية وهي فلسفة تمتاز بالتعقيد والغموض والالتباس، وفي جانب آخر هي فلسفة واقعية عكس الفلسفات السابقة مجردة ومثالية، فمعظم الفلاسفة المعاصرين اتجهوا الى الواقعية وأبرزهم أصحاب النزعة الحيوية والمادية والوجودية مما يؤكد أن الفلسفة المعاصرة متعددة مما أثر ويساهم في ظهور فلسفات عقلية وأخرى مشتركة، وكذلك الانسان شكل جوهر للبحث في الفلسفة المعاصرة عكس الفلسفات السابقة، التي كانت تبحث في المطلق والطبيعة والوجود أين قال شلر" ان مايميز العصر الذي نعيش فيه هو الانسان قد أصبح اشكالا مستمرا بالنسبة الى نفسه" وهذا الاهتمام وجعله مجال للبحث فتح المجال أمام الفلاسفة المعاصرين الى الاتجاه نحو فلسفة القيم، والتي ارتبطت عنده بمشكلة المصير يعالج القيم الانسانية

المشتركة، وابتعدت كذلك على المذهبية والمشكلات الزائفة والمواجهة بالحقيقة سواء كانت نسبية أو متعارضة أو غامضة، وأصبحت تبحث وتعمل عن اعادة بناء العقل بمناهج جديدة تضم مختلف العلوم الطبيعية والانسانية والرياضية، ولعل محاولة هوسرل دليل على ذلك من خلال سعيه لبناء نزعة عقلية جديدة[1].

المطلب الثاني: التقـــــدم في الفلسفـــــة.

لفهم الفلسفة وجب أن نفهم آراء الفلاسفة السابقين وأفكارهم، لكن ممكن فقط أن تتغير كيفية معالجة هذه الأفكار، بالرغم من انتشار الاتجاهات الفكرية والمفكرين وهو ماجعلهم يبحثون على مواضيع جديدة لدراستها حتى لايصبح ينظر للفلسفة أنها شيئ ثانوي فعلى سبيل المثال الفلسفة الانجلو أمريكية " هي شي ما بمثابة القفزة التي تأخذنا من أرسطو مباشرة الى ديكارت وكأنه لم تكن هناك فروق تذكر تستحق الدراسة بين الفلسفة القديمة والفلسفة الحديثة، وحتى داخل نطاق الفلسفة القديمة نفسها هناك الآن اهتمام متزايد بالمفكرين السابقين لسقراط أمثال فيثاغورس، وطاليس، وهيراقليدس، وبارمنيدس وغيرهم " ولايجب أن نستغرب من أن الفلسفة قد ابتعدت عن أنشطة الحياة اليومية مما يجعلنا ننظر اليها بأنها أمر ثانوي يمكنها أن تعالج أي شئ لكنها لاتصل الى نتائج نهائية وهذا مايجعلنا أن ننظر الى الفلسفة " كعملية تشغيل أكثر منها سلسلة من المنتجات، وان تنوع عمليات

[1] ابراهيم زكريا، **دراسات الفلسفة المعاصرة**، دار مصر، 1968، مصر، ص ص 10 – 20

التشغيل التي يشملها الموضوع الفلسفي الواحد هو مرة أخرى علامة على ثراء الفلسفة وليس دليلا على تفاهة شأنها "[1].

واذا نظرنا من زاوية أخرى، الفلسفة لم تتقدم فهي نفسها كما كانت سابقا، فهي تتقدم ببطئ وتتحول لتبقى معاصرة، فالميتافيزيقا عند أرسطو سابقا ليست ميتافيزيقا اليوم التي تحوي أفكار لتفسير العلاقة بين العقل والمخ والعلاقة بين الوعي والعقل، كل هذا فقط نقل الينا بلغة حديثة معاصرة في ظل النظريات الجديدة وهذا ما أكدته نظرية توماس ناجل و كولين ماجين، اذ يبين ناجل أن المشكلات الفلسفية ليس لها حل طالما أنها تبحث دائما عن وجهتي نظر ذاتية تنطلق من امتلاكها ارادة حرة وموضوعية تنطلق من أن ليس لدينا ارادة حرة، ويذهب كذلك ماكجين الى أن المشكلات الفلسفية ليس لها حل وهذا لطريقة عمل العقل الذي حسب رأيه مصمم لمعرفة العالم، وهنا المشكلات الفلسفية غير قابلة للحل بطبيعتها وهذا الطرح الذي يقول بأن الفلسفة لم تتقدم هي وجهة نظر وهكذا تكون الفلسفة قد تتغير فقط طرق الحكم[2].

المطلب الثالث : صورة الفلسفـــــــة في المستقبل.

الهدف من الفلسفة ليس تقديم وتلقين المعلومات فحسب بل تتعدى ذلك الى التأمل والتفكير والمناقشة وبما أن التعليم أحد أسس قيام المجتمعات والاستشراف للمستقبل وتكوين الثقافة وتنمية الوعي " الثقافة المستقبلية وتنمية الوعي بلعوم المستقبل والعمل على نشر

[1] أولفير ليمان، ترجمة محمد محمود محمد، **مستقبل الفلسفة في القرن العشرين**، عالم المعرفة، 2004، الكويت، ص ص 35 - 38

[2] اريك ديتريش، **لايوجد تقدم في الفلسفة**، مجلة دراسات فكرية، العدد 3، 2019، د م، ص ص 13- 29

وترويج هذه الثقافة يجب أن يكون عنصر ضمن السياسة التعليمية في مراحلها المختلفة بدء من التعليم الأساسي وحتى التعليم الجامعي"، ولعل أهم منهج الفلسفة المستقبلي يجب أن يكتسي طابع الديمقراطية والتعرف على مختلف الثقافات المحلية والعالمية ، وتنمية القدرات البحثية والتعددية الثقافية، كل هذا ينحصر في قضايا المجتمع مما ينتج القدرة على التحليل والنقد وتركيب الأفكار وايجاد حلول وهذا مايميز الفلسفة عن باقيتها من العلوم الانسانية ويبرز دورها في التعايش في المجتمعات الحالية والمستقبلية، كل هذا بتوافر مهارات اتصالية، مرنة، وعقلية متفتحة، مما يكسب المتعلم قدرة على التعامل مع مختلف الثقافات ومسايرة التغير والتكيف والحفاظ على الهوية واستعاب قضايا المجتمع[1].

في ظل التغيرات انفتحت أمام الفلسفة مجالات بحثية وقضايا عديدة، وجب " التركيز على التفرقة بين الفلسفة والعلوم، وهو مايفسح المجال للفلسفة أن تفهم القضايا اليومية لحياة الناس في جانبها المادي أو الروحي ولعل ذلك الصراع بين المفكرين في الاتجاهات الاشتراكية والليبرالية كمثال ساهم في ظهور فلسفات وأفكار جديدة تبنت هذا التنافر في الرؤى، ومن ذلك برزت الفلسفة العملية والواقعية والتطبيقية مما زاد من حرفية الفلسفة واندماجها بشكل واسع في الحياة اليومية وناقشت مختلف المواضيع الاخلاقية والاجتماعية وغيرها[2] ".

[1] السيد عمر جابر قرني، **الاستشراف المستقبلي في مناهج الفلسفة**، العلوم التربوية عدد خاص للمؤتمر الدولي الاول لقسم المناهج وطرق التدريس، 5-6 ديسمبر 2018 ، د م، ص ص 530- 532

[2] أوليفير ليمان، مرجع سابق، ص 39 – 41

الفصل الثاني:

ملامح وتجليات مجتمع المعرفــة

تمهيد :

المبحث الاول: ماهية مجتمع المعرفة

المطلب الأول: ضبط المصطلحات(مجتمع المعرفة، اقتصاد المعرفة، المعرفة)

المطلب الثاني: خصائص مجتمع المعرفة ومقوماتــه.

المطلب الثالث: الفرق بين مجتمع المعرفة ومجتمع المعلومات.

المبحث الثاني: دعــائم مجتمع المعرفــة

المطلب الأول: مجتمع المعرفة وتقاسم المعرفـة.

المطلب الثاني: القوى التي تشكل مجتمع المعرفة واقتصاد المعرفة وثقافة المعرفة.

المطلب الثالث: اسهام التكنولوجيا في مجتمع المعرفة.

تمهيد :

ان المستجدات على الساحة العالمية والتي تعتبر مرحلة حاسمة من تطور البشرية وهذا من خلال ماشهدته من تطور التكنولوجيا والاتصال والتقنية، والتوجه المتسارع نحو التركيز على المعلومات والتقنية وهذا ما ولد ثورة معلومات واقتصاد مرتبط بالمعرفة والمعلومات مما زاد تشاركها وتبادلها والتي بدورها افرزت لنا مجتمع معرفة يتميز بالعديد من الخصائص ويرتكز على دعائم، وفي هذا الفصل سنتناول مجتمع المعرفة حيث سنعرف مفهومه وخصائصه ومرتكزاته.

المبحث الاول: ماهية مجتمع المعرفة

المطلب الأول: ضبط المصطلحات الأساسية

تعريف مجتمع المعرفة:

تعددت تعاريف العلماء لمجتمع المعرفة، لكنها تصب في مجملها حول زوايا مشتركة وخصائص ثابتة لهذا المجتمع الجديد.

حيث" أستعمل هذا المفهوم لأول مرة سنة 1969 من قبل الأستاذ الجامعي بيتر دروكر وقد تعمق في التسعينات وبخاصة حول الدراسات المفصلة حول الموضوع التي نشرت من قبل باحثين مثل روبن مانسيل و نيكو شهير، وقد ولد هذا المفهوم بين سنوات 1960-1970 من القرن العشرين في الوقت نفسه لولادة مفهوم المجتمعات المتعلمة أو التعليم للجميع مدى الحياة "، عرفه كيث ديقلين" بأنه عالم وقوده الأساسي ورواجه الحقيقي اللذان يقودان الاقتصاد هما المعرفة، وتتطلب الحياة في ذلك المجتمع فهما أساسيا للمعرفة كيف

تنشأ، كيف تنتقل من فرد لآخر كما يجب أن يبنى الفهم الصحيح للمعرفة على أساس علمي متين"، وجاء في تقرير اليونيسكو لعام 2003 نحو اقامة مجتمع المعرفة " أن الغاية التي أسس من أجلها مجتمع المعرفة هي التنمية الانسانية، والمقصود على مجتمع المعرفة على وجه التحديد أنه ذلك المجتمع الذي يقوم أساسا على نشر المعرفة، وانتاجها وتوظيفها بكفاءة في جميع مجالات النشاط المجتمعي، الاقتصاد، والمجتمع المدني، والسياسة والحياة الخاصة وصولا الى ترقية الحالة الأساسية باطراد، أي اقامة التنمية الانسانية" [1].

ويعرف أنه " مجموعة من الناس ذوي الاهتمامات المتقاربة الذين يحاولون الاستفادة من تجميع معرفتهم سويا بشأن المجالات التي يهتمون بها وخلال هذه العملية يضيفون المزيد الى هذه المعرفة، وهكذا فإن المعرفة هي الناتج العقلي والمجدي لعمليات الادراك والتعلم والتفكير"[2].

حيث " اقترنت كلمة مجتمع بمفاهيم مختلفة ظهرت في وقت واحد وهي مجتمع المعلومات information society ومجتمع المعرفة knowledge society ففي مجتمع المعلومات يعتمد الانسان على تكنولوجيا الاتصال والمعلومات بحيث تتيسر له امكانية جمع المعلومات من خلال الشبكات الرقمية ذات القدرات العالية والتكاليف الزهيدة، ومع انتشار

[1] كحلات سمرة، **المكتبات الجامعية واسهماتها في تأسيس مجتمع المعرفة**، رسالة دكتوراه، معهد علم المكتبات والمعلومات، جامعة قسنطينة2 ،2013-2014، الجزائر، ص ص 92-93

2 عليا سعد ثويني الحربي، **توجهات فلسفة التربية لمجتمع المعرفة ومعوقات تطبيقها**، مجلة جامعة الفيوم للدراسات التربوية النفسية، العدد 11، ج2، د ت ، الرياض، ص 101

المعلومات وتسارع توليد المعارف والاختراعات العلمية ستكون المعرفة ركيزة حاسمة لتطوير المجتمعات وتكثيف الانتاج الثقافي واستغلال البراعات والتوظيف لمثالي للبحث العلمي.[1]

أي أن مجتمع المعرفة هو ذلك المجتمع الذي يرتكز على المعرفة في جميع الجوانب ويعتمد على أناس يملكون معارف عن طريق التعلم والتفكير، وهو كذلك ذلك المجتمع الذي يتميز بالتطور التكنولوجي وتكنولوجيا المعلومات والاتصال، وهذا مايعزز التشاركية والاعتماد على المعرفة كحلقة مهمة من خلال توليدها وتشاركها وتوزيعها لتحقيق التنمية* .

مفهوم المعرفة :

يجب التمييز بين تعاريف المعرفة من الجانب اللغوي والجانب الاصطلاحي.

المعرفة **لغة** من الأفعال عَرِفَ عَلِمَ و أدركَ، فيقال عرف عرفاناً، ومعرفة الشئ علْمه ُ أو ادراكه بالحواس أو بغيرها، وتقول عرفت الشئ أصبت عرفه أي رائحته والاعتراف هو الاقرار والمعروف اسم لكل فعل يعرف حسنه بالعقل أو بالشرع، وتعارفو عرف بعضهم بعضــا وخـــلاف المعرفـــة الانكـــار والمعرفــة ادراك الشـــئ بتفكـــر وتدبـــر لأثـــره أما **التعريف الاصطلاحي** فقد تعددت التعاريف واختلفت لكن في مجملها تعطي نفس المفهوم، فعرفت " المعرفة أوسع وأهم وأشمل من العلم ويقصد بها احاطة العلم بالشئ، أي أنها تتضمن معارف علمية وغير علمية، ويمكن التفريق بين المعرفة العلمية وغير العلمية على أساس أسلوب البحث العلمي ومناهجه، فمن يتبع أسلوب البحث العلمي وطرائقه يتمكن

[1] نايف محمود محمد، **الاقتصاد المعرفي**، الأكاديميون للنشر والتوزيع، ط1، 2015، الأردن، ص21

* **التنمية** : تشمل جوانب اقتصادية واجتماعية وثقافية وسياسية أي أن التنمية عملية حضارية شاملة لتطوير عمليات معينة لتلبية الاحتياجات العامة. (المصدر: قاموس المصطلحات والمفاهيم الاقتصادية، ص49)

من الكشف عن الحقائق، أي أنه يصل الى المعرفة العلمية"، " المعرفة هي معلومات منظمة قابلة للاستخدام في حل مشكلة معينة، أو هي توصيفات رمزية للمفاهيم والعلاقات والطرائق المحددة للمعاملات، والمعرفة غالبا ماتتخطى مفهوم العلم والتقنية، فالمعرفة بحد ذاتها أعمق وأشمل و أعم من العلم وتشمل الجوانب الانسانية والأخلاقية أيضا، على ان لانسى بأن العلم هو العمود الفقري لهذه المعرفة، والمعرفة حالة انسانية أرقى من مجرد الحصول على المعلومات، وقد تكون المعرفة أقل درجة (على سلم السمو الانساني) من الحكمة التي تشترط التزاما بالقيم الأخلاقية العليا للانسانية كالحرية والعدالة والكرامة الانسانية"[1].

وتعرف المعرفة كذلك " المعرفة والوعي وفهم الحقائق أو اكتساب المعلومة عن طريق التجربة أو من خلال التأمل في طبيعة الأشياء وتأمل النفس أو من خلال الاطلاع على تجارب الآخرين وقراءة استنتاجاتهم، المعرفة مرتبطة بالبديهية والبحث لاكتشاف المجهول وتطوير الذات وتطوير التقنيات"[2].

" المعرفة La Connaissance هي مجرد عرض شئ ما، أو ادراكه وفهمه، وهي نشاط الفكر الذي يثبت شئ ما بالايجاب أو السلب، سواء كان هذا الفكر فاعلا في ذلك، أو منفعلا، ويميز العلماء بين المعرفة، والفهم، بأن المعرفة هو أن نعلم ماهو موجود، وأما الفهم هو أن ندرك لماذا هو موجود على هذا النحو"، حيث يقول هراقلطس' لو كانت جميع

[1] المرجع نفسه، ص 14-15

[2] عبد الرحمان علي، عبد الرحمان الجيلالي، **قاموس المصطلحات والمفاهيم الاقتصادية**، النشر الجامعي الجديد، 2020، الجزائر، ص 50

الأشياء دخانا لكانت معرفتنا لها بواسطة مناخرنا ' ويقول باشلار' كل معرفة جواب عن سؤال'[1].

وهنا لابد التمييز بين المعلومة والمعرفة، ولابد من التأكيد أن المعلومة هي ليس المعرفة فالمعلومات أكثر أساسية من المعرفة فقد توجد المعلومة ولاتوجد المعرفة، فالمعلومات عبارة عن ألفاظ وكلمات تحمل معاني، أما المعرفة فهي جمل ونصوص وقد تكون صريحة موجودة في الكتب، و..، أوضمنية موجودة في عقول على شكل خبرات[2].

من خلال المفاهيم السالفة يمكن القول أن المعرفة أو كما يصطلح عليها فلسفيا بالابستمولوجيا*، أنها ادراك وفهم يشمل جميع الجوانب الانسانية، عن طريق اكتساب معلومات وخبرات وحقائق لتشكل لنا معارف.

تعريف اقتصاد المعرفة :

يعتبر مصطلح اقتصاد المعرفة جديد وحديث في الساحة الاقتصادية، حيث لقي رواجا كبيرا وهذا لأهميته وأهمية الاقتصاد ككل في يومنا هذا، فقد تتعدت التعاريف حسب العلماء والمفكرين والمنظمات الاقتصادية وأختلفت وسنشير الى بعض التعاريف .

[1] بوزواوي محمد، مرجع سابق، ص ص 184- 185

[2] صبرينة شناف، **قلق المعلوماتية ومحاولة الاستثناء الانساني**، أشغال الملتقى الوطني الخامس " **مستقبل الفلسفة في ظل المجتمع المعلوماتي** " 13 نوفمبر 2018، قسم الفلسفة، جامعة باتنة 1، مخبر حوار الحضارات والعولمة، الجزائر، ص ص 117-118

* **الابستمولوجيا Epistemology:** هي ذلك الفرع من الفلسفة الذي يعنى بطبيعة المعرفة امكانها ومداها، وأساسها العام. (المصدر: دليل أكسفورد للفلسفة، ص 25)

قدم المصطلح لأول مرة عام 1966 من طرف بيتر دروكر في كتابه **المدير التنفيذي الفعال**، وكتابه الآخر **عصر الانقطاع**، حيث ميز بين العامل الذي يستخدم يده والذي يستخدم المعرفة، ومن بين أهم التعريفات لاقتصاد المعرفة " هو أنه الاقتصاد الذي يجعل استخدام المعرفة مؤثرا لتطوير المجتمع والاقتصاد، وهذا يتضمن استخدام المعرفة الخارجية والداخلية وتوليدها عن الحاجة "، أما منظمة التعاون والانماء الاقتصادي فعرفته " اقتصاد المعرفة يرتكز على النظر الى المعلومات والمعرفة على أنها هي مركز النمو والتنمية الاقتصادية، والاقتصاد المعرفي هو الاقتصاد الذي يستند بشكل مباشر الى انتاج المعرفة وتوزيعها واستعمالها"، وعرفته كذلك اللجنة الاقتصادية لغربي آسيا والباسيفك " الاقتصاد المعرفي هو انتاج المعرفة وتوزيعها واستعمالها وهو محرك رئيس للنمو الاقتصادي وخلق الثروة وتحتاج المعرفة الى المجتمع المبني على المعرفة"[1] .

الاقتصاد المعرفي : " فرع جديد من فروع الاقتصاد الذي تحقق فيه المعرفة الجزء الأعظم من القيمة المضافة وهذا يعني أن المعرفة في هذا الاقتصاد تشكل مكونا اساسيا في العملية الانتاجية كما في التسويق وان النمو يزداد بزيادة هذا المكون القائم على تكنولوجيا المعلومات والاتصال باعتبارها المنصة التي منها ينطلق"، الاقتصاد المعرفي: "يقوم باستخدام التقنية وتوظيفها بهدف تحسين نوعية الحياة بكافة مجالاتها وأنشطتها المختلفة

[1] نايف محمود محمد، مرجع سابق، ص ص 33-34

بحيث أصبحت المعرفة محرك الانتاج والنمو الاقتصادي في العالم وتجسيد مفهوم ذهاب السلعة أو الخدمة الى العميل وليس العكس"[1].

ويمكن تعريف اقتصاد المعرفة بشكل عام هو ذلك الاقتصاد الذي يرتكز أساسا على المعرفة، والذي جاء بعد الاقتصاد الزراعي الذي يرتكز على الزراعة والاقتصاد الصناعي الذي يرتكز على الصناعة .

ويتميز اقتصاد المعرفة عن الاقتصاد التقليدي بعدة خصائص نوجزها في النقاط التالية :

- اقتصاد لاتوجد فيه الندرة يمتاز بالوفرة فالمعارف والمعلومات تنمو عند الاستعمال.
- مخرجات هذا الاقتصاد هي المعارف كالأفكار مثلا.
- يرتكز على الأشياء الغير ملموسة عكس الاقتصادات الأخرى.
- يعتمد في التوصيل على وسائل اتصال حديثة كالشبكات والمواقع وغيرها
- يعتمد على الرأس مال البشري[2].

[1] عبد الرحمان علي، عبد الرحمان الجيلالي، مرجع سابق، ص 16

[2] نايف محمود محمد، مرجع سابق، ص ص 41-42

الاقتصاد الرقمي: " فرعا جديدا من فروع علم الاقتصاد المعتمد أساسا على شبكات الاتصالات والمعلومات والاعتماد على قوة المعلومات والمعرفة ورأس المال البشري أكثر من اعتماده على المواد الخام والثورات الطبيعية "

الاقتصاد الثقافي: " أحد فروع علم الاقتصاد الذي يدرس العلاقة بين الثقافة والنتائج الاقتصادية، الثقافة الاقتصادية علاقتها بالتطور علاقة طردية"[1].

فمجتمع المعرفة الذي يتميز بالتنوع والتحول من الطرق التقليدية الى الحديثة قد جاء بعدة أسس وفي جميع الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

المطلب الثاني: خصائص مجتمع المعرفة ومقوماتــه.

تميز مجتمع المعرفة بعدة مميزات والتي جعلته ينفرد بخصائص عن باقي المجتمعات التي سبقته. حيث نتيجة التطور التكنولوجي والصناعي والتقني والانفجار المعلوماتي ساهم في ظهور مجتمع المعرفة بعدما سبقه المجتمع الزراعي والمجتمع الصناعي والمجتمع مابعد الصناعي ومجتمع المعلومات لنصل الى هذا المجتمع الذي يرتكز على الرأسمال المعرفي والتطور التكنولوجي والتقني واقتصاده اقتصاد المعرفة، واهم خصائصه هي :

- "الانتقال الى عصر الانتاج الكثيف والمكثف للمعرفة
- العمل على توجيه الاستراتيجيات نحو بلوغ المعرفة
- الاجتهاد في تطوير الادارة التعليمية والمدرسية على جميع الأطوار
- زيادة الاهتمام بالرأسمال الفكري

[1] عبد الرحمان علي، عبد الرحمان الجيلالي، مرجع سابق، ص 10

- الانفتاح على عصر المعلومات
- التراكم المعرفي لمعدلات هائلة وسريعة
- تجدد المعرفة الانسانية في دورات قصيرة"

وهذه أهم الخصائص ففي مجملها ترتبط بتطور التعليم والتكنولوجيا والزيادة في كمية المعلومات والمعارف وتزايد استخدام التقنيات مما يثبت أن مجتمع المعرفة هو مجتمع متطور في جميع أبعاده ومجالاته[1].

ومن بين أهم الخصائص في مجتمع المعرفة هو تزايد أهمية الابداع عن المجتمع الذي سبقه مجتمع المعلومات، حيث أفرز أنواع جديدة من الابداع وفي شتى الميادين الفنية والفكرية والعلمية والاجتماعية، وهذا راجع الى الاستثمار في التكنولوجيا، وتكنولوجيا المعلومات التي أتت بعدة أنواع من المعرفة، المعرفة العلمية التي ترتكز على التقاء التكنولوجيا بعلوم الطبيعيات وهي أحد أهم أسس اقتصاد لمعرفة اليوم، وكذلك معرفة الانسانيات والتي تشمل اللغة وعلم الاجتماع والانثربولوجيا والتاريخ والثقافة وكذلك الفنون التي أصبحت احدى المعارف التي يرتكز عليها اقتصاد مجتمع المعرفة كل هذه المعارف زادت من خلال الابداع وانتشرت الأفكار الابداعية مما حقق مردود على الاقتصاد والمجتمع ككل، لكن هناك عوائق تسببت في تراجع الابداع في مجتمعات المعرفة، وهذا بسبب الظلم والقهر ولممارسات الطاغية للحكام ضد المبدعين ونظرتهم الضيقة لهذا أدى الى قتل

[1] صبرينة بويحياوي، **المعالم الأساسية لمجتمع المعرفة في ظل التنمية المستدامة**، مجلة المفكر، العدد 11، د مج ، د ت، الجزائر، ص ص 528- 529

الابداع، وكذلك عدم تساوي المجتمعات أمام العلم فالتخلف وعدم التطور والتفاوت في هذا من مجتمع لآخر يعيق الابداع وتشجيع البحث، حيث يقول في هذا الجانب كوفي عنان " ان فكرة وجود عالمين للعلم لهي لعنة ضد الفكر العلمي" وفي جانب آخر غياب الرأسمال المعرفي الذي هو أحد الركائز الاساسية التي يقوم عليها مجتمع المعرفة ومبعث الابداع وغياب كذلك التشريعات والقوانين والمرافق والمؤسسات التنظيمية والعامل البشري قد تحيل دون تحقيق الوصول الى الابداع[1].

ولمجتمع المعرفة عدة مقومات أساسية التي ساهمت في قيامه، حيث كان للثورة الصناعية وزيادة النشر وتزايد حلقات العلم ومصادر المعرفة وبث المعرفة، دور في ظهور مجتمع المعرفة مما زاد الابتكار وتحول الاقتصاد من الاقتصاد الصناعي الى الاقتصاد المعرفي واصبحت المنافسة على الريادة والسعي الى الوصول الى تحقيق التنمية الاجتماعية والثقافية والانتقال من أسلوب التعليم الى التعلم والعمل على البحث والتنقيب والاكتشاف بدل التلقين، ومن بين أهم لمقومات الرقمية والمعرفة والتحول من مجتمع قائم على المعلومات لى مجتمع قائم على المعرفة والذي تميز بثورة الرقميات وثورة المعرفة، وزاد الاهتمام بالاقتصاد القائم على المعرفة[2].

[1] زيد الخير حورية، محمدي رياحي رشيدة، **الفلسفة وحلم اقامة مجتمع المعرفة العربي**، المجلة الاكاديمية للدراسات الانسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة وهران، العدد 19، د مج، جانفي 2018، الجزائر، ص ص 102 – 104

[2] مجلس البحث العلمي، **مجتمع المعرفة العربي ودورة في التنمية**، وكالة الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي، 1425هـ ، جدة ، ص ص 3-6

وأساس قيام مجتمع المعرفة ووقوده الأساسي هي المعرفة حيث وجب بناء معرفة ومن خلالها نصل الى اقتصاد المعرفة، حيث تميز هذا المجتمع أن الانسان فيه شغله الشاغل هي المعرفة، " والحقيقة أن في هذا المجتمع المعقد الذي نعيش فيه اليوم تملك أجزاء المعلومات الصغيرة التي تبدو بسيطة قيمة هائلة ومع تقدمنا المطرد نحو مجتمع المعرفة واعتمادنا المتعاظم على المعلومات وعلى تكنولوجيا المعلومات فإن مظاهر حياتنا سوف تعتمد على مايبدو أنه مجرد أشتات معلومات"[1].

الا أن لبناء المجتمعات الجديدة وتصحيح مسارها لابد من التخلص من العقلية البائدة والنمط السابق للاقتصاد والانتاج وتلك المركزية والتحول الى اللامركزية والاقتصاد الحر وفي جانب آخر السعي الى التنمية المستدامة* بدل التنمية المحدودة وأن تصنع ظروف ملائمة للعمل والابداع وربح الوقت وتحقيق الرضى النفسي والحوافز والمكاسب، وفتح مجال للمبادرة الفردية، فالتحول الى دراسة قضايا الانسان والتركيز على الفنون التطبيقية والعلوم واتخاذها في بناء المجتمع الانساني الذي يحلم به البشر اليوم والذي يجسد كل الأحلام التكنولوجية والذكاء والحماس والارادة والروح الانسانية[2].

---

[1] كيث دقلين، ترجمة شادف اليافي، **الانسان والمعرفة**، مكتبة العبيكان، ط1، 2001، السعودية، ص ص 31- 37

* **التنمية المستدامة :** التنمية التي تعزز الازدهار والفرص الاقتصادية وزيادة الرفاه الاجتماعي وحماية البيئة وتوفير افضل السبل لتحسين معايش الناس في كل مكان . (المصدر، قاموس المصطلحات والمفاهيم الاقتصادية، ص 59)

2 أريك فروم، ترجمة سعيد زهران، **الانسان بين الجوهر والمظهر**، عالم المعرفة،1989، الكويت، ص ص 166-167

المطلب الثالث: الفرق بين مجتمع المعرفة ومجتمع المعلومات.

للتمييز بين مجتمع المعلومات ومجتمع المعرفة وجب الاشارة والوقوف على الفرق بين المعلومات* والمعارف، فإذا كان مجتمع المعلومات هو ناتج لثورة التكنولوجيا لكنه في الأساس قاعدة أساسية لمجتمع المعرفة الحقيقي، فالرغبة والبحث عن المعلومات جعلها أكثر ديناميكية ونشاطا فهي غير ثابتة في مقابل المعارف التي بها نصل الى مجتمع المعرفة الذي ينظر فيه للمعلومات بتحليل وفرز وفكر نقدي ولاتبقى على شكل مادة خام وكتلة من المعطيات المختلطة مما يتطلب على فرد مجتمع المعرفة يتميز بقدرات معرفية وفكر نقدي[1].

ويمكننا التمييز بين مجتمع المعلومات ومجتمع المعرفة من خلال أنه يمكن أن نأسس لمجتمع المعرفة دون وجود مجتمع معلومات وهنا مجتمع المعلومات هو " القاسم على أساس جمع المعلومات وفحص مصادر المعلومات لاستقاء المزيد منها وتداولها بالتدوين والنسخ والتلقين كوسيلة للتعليم والبحث "، ومجتمع المعرفة الذي أساسه التعليم والنقد والتحليل

* **المعلومات Information :** هي البيانات الكافية والمرتبة والمصاغة بشكل يجعلها مفيدة في اتخاذ قرارات معينة.
(المصدر: موسوعة علوم المكتبات والمعلومات، ص 194)

[1] التقرير العالمي لليونيسكو، **من مجتمعات المعلومات الى مجتمعات المعرفة**، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، 2005، فرنسا، ص 21

والابداع "، والابتكار والاستثمار في المعرفة في مختلف المجالات، الاقتصاد، والمجتمع،.. باستخدام تقنيات تكنولوجيا المعلومات والاتصال[1] .

المبحث الثاني: دعــائم مجتمع المعرفــة

المطلب الأول: مجتمع المعرفة وتقاسم المعرفــة.

مجتمع المعرفة يرتكز على نشر المعرفة فهو يتضمن أبعاد اجتماعية وأخلاقية وسياسية مما يعكس الامتزاج اللغوي والثقافي فهو متنوع يمتلك مميزاته الخاصة، فالتنوع الثقافي واللغوي يشجع الروح الابداعية ويبعث الوعي وثراء المعارف والقدرات، مما يفرز حقوق الانسان من خلال حرية الرأي والتعبير والحق في التربية والتعليم والحق في المساهمة بحرية في الحياة الثقافية، فمجتمعات المعرفة تسعى الى التشاركية وتقاسم المعرفة والحقوق[2].

المطلب الثاني: القوى التي تشكل مجتمع المعرفة واقتصاد المعرفة وثقافة المعرفة.

لمجتمع المعرفة واقتصاد المعرفة عدة قوى تشكله ويرتكز عليها، فالانترنت وتقنياتها والهواتف الذكية وتطور تقنيات الاتصالات وأجهزة الحاسوب وغيرها من افرازات التطور في شبكة الانترنت والاتصالات ساهمت بشكل كبير في بزوغ مجتمع المعرفة واقتصاد المعرفة حيث سهلت وعززت التبادل والتشارك فأنتشرت مخرجات تفاعل الانسان مع الآلة وازدادت مشاريع الرقمنة والتجارة الالكترونية، وهذا التطور والانتقال زاد روح المنافسة في مجال

[1] لزهر لعقيبي، **جدل مستقبل الفلسفة ومجتمع المعلومات والاتصال**، أشغال الملتقى الوطني الخامس، **مستقبل الفلسفة في ظل المجتمع المعلوماتي** ، 13 نوفمبر 2018، قسم الفلسفة، جامعة باتنة 1، مخبر حوار الحضارات والعولمة، الجزائر، ص 38

[2] التقرير العالمي لليونيسكو، مرجع سابق، ص ص 19- 20

المعرفة والمعلومات وظهور خدمات جديدة، كل هذا تطلب بنية تحتية من التكنولوجيات ذات جودة عالية وكذلك قدرات ومهارات للأفراد المتعاملين بها، مع مرافقة من طرف المؤسسات الحكومية العامة والخاصة مع الاحاطة وتتبع التغيرات العالمية والاتفاقيات والقوانين التي تسهر على حماية الثورات الفكرية وبراءات الاختراع التي تشكل اقتصاد المعرفة، ولابد كذلك من تعليم وتكوين الكفاءات مدى الحياة للتعامل مع مصادر المعرفة ومواجهة مختلف التحديات، وتشجيع البحث العلمي والتخلص من الطرق التقليدية في التعليم ومواكبة التعليم الحديث باستخدام التقنية والرقمية التي أصبحت أحد المحاور الأساسية في مجتمع المعرفة وفي جانب آخر خلق وتطوير الابتكار من خلال تعزيز المهارات النقدية والتحليلية مع الاستعداد لمختلف التحديات، وهذا من خلال البحث والاكتشاف وتحويل نهج التعليم الى الحداثة والعمل الى الوصول الى المدرس الخبير الذي يدرس بفعالية بعيدا عن التلقين ويشجع الابتكار والمبادرة والتفاعل والشراكة وهذا مايحدث ديناميكية على جميع المستويات خاصة في ظل انتشار المعلومات والمعارف الواسعة من يتحكم فيها ويسيطر ويواكب التطورات يرتقي لمجتمع المعرفة واقتصاد المعرفة الذي أصبح أحد الأسس التي تقاس عليها تطور الدول[1].

[1] مجلس البحث العلمي، مرجع سابق، ص ص 43 - 49

ويعتبر الابداع* والابتكار أحد المعالم الأساسية لاقتصاد المعرفة ومجتمع المعرفة ككل حيث أصبحوا أحد الركائز الأساسية للتطور وتحقيق التنمية، انطلاقا من مؤشرات هامة وهي التعلم والعلوم ومدى تطور نظم الابتكار والابداع والتحكم في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، اضافة الى العنصر المهم وهو الموارد البشرية كل هذا وجب أن يتكامل مع مؤشرات التحفيز الاقتصادي ومعدلات النمو وادارة مشجعة وتشريعات متطابقة، مما يؤدي الى رسم معالم مجتمع يتميز بانفتاح الشعوب والثقافات وينقل ويتبادل المعارف في بيئة ثقافية وتربوية وعلمية جديدة، وجوهر قيمه هي اعتماده على المعرفة والتقنيات الحديثة، "هذا المجتمع الجديد الذي تدخل المعرفة في أساس تكوينه والذي يسبح في فضاء من المعلومات ويستخدم المعرفة المتجددة كوسيلة للابتكار والابداع، والانتاج والتسويق والمنافسة بأسعار منخفضة لسلع وأجهزة عالية الجودة ماسمح بتكبير حجم الاقتصاد وتعزيز الصادرات وتحسين مستويات الدخل الوطني وبالتالي بناء اقتصاد معرفي هو نتاج مجتمع المعرفة يجد في المعرفة وهي تجدها الأداة الرئيسية للابتكار والابداع والانتاج وتحسين مستوى التنمية البشرية والاقتصادية وتعزيز الأمن القومي"[1].

وتعتبر ثقافة المعرفة هي أحد القوى التي تشكل مجتمع المعرفة، وللوصول لثقافة تساهم في بناء مجتمع معرفة متماسك لابد من التركيز على مجموعة قطاعات، والانفتاح والتخطيط

* **الابداع Créativité :** القدرة على ابتكار حلول جديدة لمشكلة وتتجلى هذه القدرة في التفسير، أو التنبأ أو الابتكار. (المصدر: معجم المصطلحات الفلسفية، ص 6)

[1] الحسيني عبد الحسن، **التنمية البشرية وبناء مجتمع المعرفة**، ط1، الدار العربية للعلوم ناشرون، 2008، بيروت، ص ص 147- 148

والاعتماد على منهجية شاملة، والعمل على محو الأمية والتعاون في شتى الميادين، فبهذا تكون ثقافة المعرفة التي هي احدى أسس للوصول الى بناء مجتمع المعرفة وتحقيق النجاح "ان النجاح الملموس في مجالات الحوكمة* والتعليم والعلوم والتقنيات والصناعة والابتكار سيكون له استعراض قوي ويجب أن يركز قادة هذي القطاعات على تحقيق أهداف قصيرة المدى واستراتيجيات بعيدة المدى بهدف ابعاد اليأس وتشجيع المزيد من التقدم والاستثمار في مراكز التميز هو بناء واستعراض لنقاط القوة في آن واحد " [1].

المطلب الثالث: اسهام التكنولوجيا في مجتمع المعرفة.

ساهمت التكنولوجيا بشكل كبير في تحقيق مشاريع التنمية من خلال نشر المعرفة وأضحت متاحة للجميع، مما ساهم في حل المشاكل والتغلب على التحديات في مختلف المجالات وساهمت التكنولوجيا كذلك في تحريك عجلة الاقتصاد مما جعل كثير من الدول تهتم بهذا الجانب لدورها أي التكنولوجيا في رسم طريق المجتمع الجديد الذي يرتكز على المعرفة التي أصبحت قوة، والتي تتمثل في العقل والتفكير والمعلومات، ولتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والمعرفة علاقة وطيدة شكلت مجتمع المعرفة، لكن من جانب عدم التماثل في نسبة التطور بين المجتمعات شكل فجوة وهذه التطورات لها وجه خفي مما جاءت

* **الحوكمة :** تعني الادارة الرشيدة.(المصدر: قاموس المصطلحات والمفاهيم الاقتصادية، ص 107)

[1] كرستين م لورد، **هل نحن مقبلوم على ألفية جديدة من المعرفة**، مركز الصبان لسياسة الشرق الأوسط في مؤسسة بروكنغر، 2008، د م، ص ص 65 - 67

به العولمة* وأدت الى تدمير القيم وطمس الهوية وأصبحت شكل جديد من أشكال الايديولوجيا والاستعمار[1] .

حيث انبهر الانسان بالتكنولوجيا وتطورها الباهر، وصف جاك اليك في كتابه **الخداع التكنولوجي"** حول ديانة التكنولوجيا وحول الخطاب المغري للتقنيات والأوهام التي جاءت بها، ليحدد من جديد أن التقنية ليست محايدة حقا، وأنها في الأساس مترددة لأنها تؤدي أي كان الاستعمال الى عواقب ايجابية أو سلبية "، فالتقنيات امتزجت مع المجتمع وتنوعه الثقافي والحضاري لكنها قد تغير المعارف والمدركات " فإن التقنية تطبع بالتأكيد علاقتها مع ذواتنا، وتثير التساؤلات حول قيمنا، لكنها تعيد أيضا بناء الصلات التي تربطها بالثقافة هناك اذن وراء تكنولوجيات التواصل المعاصرة ووراء كل مجتمع عبر الشبكة رؤى كامنة تجاه العالم ورهانات سيسيوثقافية على نطاق واسع"، فالتكنولوجيا وتطور التقنية أصبح يفرض قواعده على المجتمع وعلى سلوكياتنا واحساسنا، لكنها في جانب آخر ساهمت في زيادة المشاركة الفعلية والتواصل بين المجتمعات مما زاد البنية الاجتماعية، " واذا أردنا فهم التأثير الحالي للتكنولوجيا الرقمية في الأفراد وفي المجتمع المعاصر، فانه يتعين تجاوز تلك المقاومة العميقة لأن التكنولوجيا والمجتمع وحدتان غير مستقلتين، فهما في حالة تفاعل مستمر ودائما في حالة تشابك والواحد يغني الآخر"، لهذا وجب الوقوف وفهم كل التحديات الواقعية والعلاقة بين الانسان والآلة والمجتمع سواء في الاطار الوظيفي أو اطار الاستعمال

* **العولمة Globalisme:** هي الكوكبة والشمولية والتعددية فالعالم خاضع لثورة المعلوماتية كالانترنيت والتي ستلغي الحدود بين الدول.(المصدر: معجم المصطلحات الفلسفية، ص150)

[1] بويحياوي صبرينة، مرجع سابق، ص ص 536- 538

فلقد " ذهب بعض علماء الاجتماع بعيدا فاعتبروا أن التكنولوجيات الرقمية هي في حد ذاتها مصدر نشاط حقيقي ومنطقي ليس بجديد، بل كونها تفسح المجال لتركيبات أصلية"[1].

[1] ريمي ريفيل، ترجمة سعيد بلمبخوت، **الثورة الرقمية ثورة ثقافية؟**، عالم المعرفة، 2018، الكويت، ص ص 32-37

الفصل الثالث:

الفصل الثالث: العلاقة بين الفلسفة ومجتمع المعرفة

تمهيد

المبحث الأول: الفلسفة ومسايرة الثورة التكنولوجية والتقنية

1- المطلب الأول: الفلسفة والعولمة والتكنولوجيا الجديدة.

2- المطلب الثاني: تبدلات المعنى الفلسفي في عصر التكنولوجيا.

3- المطلب الثالث: الفلسفة وتحديات التقنية.

المبحث الثاني: التوجهات الجديدة للفلسفة في ظل مجتمع المعرفة.

1- المطلب الأول: الدافع الى الفلسفة في العصر الراهن.

2- المطلب الثاني: الفلسفة ودورها في اقامة مجتمع المعرفة.

3- المطلب الثالث: قيمة الفلسفة في ظل التحولات.

تمهيد:

شهد العصر الحالي ظهور مجتمع المعرفة الذي يمتاز بعدة خصائص، على غرار التطور التكنولوجي وظهور مجالات بحثية جديدة، والمعرفة التي أصبحت تشكل محور أساس في كل التعاملات والمجالات خاصة الاقتصادية منها، وأنتشرت العولمة ومعطياتها التي ساهمت في الانفتاح مما ساهم في ظهور تغيرات جديدة، والفلسفة لم تبقى في منأى عن هذا بل تعايشت وواكبت هذه المتغيرات والمعطيات وأصبح لها دور مهم في قضايا الانسان المعاصر، مما يبين أنه توجد علاقة وطيدة بين الفلسفة ومجتمع المعرفة الذي واكبته، وفي هذا الفصل سوف نعرج على العلاقة بين الفلسفة ومجتمع من خلال مكانة الفلسفة في ظل هذا المجتمع المتطور ومدى تأثير الفلسفة والتأثر بالتقنية وتطور تكنولوجيا المعلومات والاتصال، ودور الفلسفة في ظل كل المتغيرات التي أفرزها مجتمع المعرفة .

المبحث الأول: الفلسفة ومسايرة الثورة التكنولوجية والتقنية

المطلب الأول: الفلسفة والعولمة والتكنولوجيا الجديدة

لاشك أن تلك المعطيات التي جاءت بها العولمة كان لها تأثير واضح في شتى الميادين والتكنولوجيا كذالك وتطور التقنية* خلقوا ثورة من التحول في المجتمعات الراهنة، وباعتبار اهتمام الفلسفة بقضايا الواقع وانشغالها بالراهن، وجدت نفسها أمام حتمية المسايرة.

* **التقنية:** كل مايقوم به الانسان من تغييرات أو تعديلات أضافها الى الاشياء المتواجدة في الطبيعة، بالاضافة للادوات بمختلف أنواعها والتي قام بصناعتها لتسهيل الاعمال التي يقوم بها. (المصدر :https: //mawdoo3.com/ **هايل الجازي، تعريف التقنية**، يوم 2022/06/06 الساعة 9:00)

ننطلق من فكرة أساسية أن الفلاسفة أبناء زمانهم وباعتبار أن زمننا اليوم هو زمن العولمة الذي يتميز بالتطور التكنولوجي، مما تبرز العديد من المشكلات والتساؤلات حول المجتمع اليوم واشكالية الثقافة وعناصرها الجديدة واشكالية العدالة والتواصل،...كل هذا فتح المجال أمام الفكر الفلسفي حيث أصبح الانسان يبدع، يناقش، يتشارك،..بكل أريحية كل هذا من افرازات العولمة التي اتسعت مجالاتها لتشمل الفكر والثقافة والسياسة، حيث اسهمت الى ظهور أفكار جديدة وانتشرت سريعا، مما ساعد على تقارب الأفكار وتبادلها حيث أصبحت الفلسفة واسطة بين التقاء الثقافات، الا أن الخطاب الفلسفي تغيرت شروطه وظروفه حيث أصبح محصور بالندوات والملتقيات والمجلات عكس العصر اليوناني الذي امتاز بالحيوية فاليوم برزت للفلاسفة اهتمامات جديدة واشكاليات، فسبيل المثال مشكلة الثقافة التي اتسعت وأنتشرت بعناصر جديدة وعديدة والتي تعكس سلوكيات البشر ومهارات ورموز وطقوس دينية ومختلف العدات الاجتماعية التي تساير حياة الانسان، هذا الجانب الهام انبثقت عنه اشكاليات كانت مجال اهتمام الفكر الفلسفي على غرار الهوية الثقافية، الهيمنة الثقافية العولمة الثقافية، الصراع والحوار بين الثقافات والحضارات، وهنا يمكن القول أنا اهتمامات الفكر الفلسفي المعاصر تغيرت وأصبحت تناقش المتغيرات الاجتماعية والسياسية وقضايا العصر، لكن الفلسفة من كل هذه التغيرات ظلت محافظة عبر تاريخها عن أسئلتها المعهودة

" ماذا يمكنني أن أعرف؟ ماذا يمكنني أن أعمل ؟ماذا يمكنني أن آمل؟ حيث أصبح اهتمام الفلسفة مجال واسع متجدد يرتبط بالعلم والانسان وقضاياه الكبرى وعوالمه الثقافية"[1].

لكن تطور التكنولوجيا وسيطرت الآلة والتقنية أدت الى التأثير على الانسان أدت الى الاغتراب* أو الاستلاب، وأصبحت تشكل تحدي أمام ذات الانسان وفكره أصبح خاوي المعنى .

فلقد تشتت المعنى في عصرنا أصبحت غاية الانسان المادية والغاية أصبح منحها منعزلا على الواقع، يسعى الى العمل بدل التفكير والتأمل، كل هذا نتيجة ذلك الزخم من التطورات والمتغيرات التي شهدها العالم خاصة التكنولوجيا، ماجعل الانسان ينطوي ويتقوقع، يتخذ سبل أخرى للتعبير عن آرائه واثبات ذاته ولعل مواقع التواصل الاجتماعية أهم أداة اختصرت المسافات، كل ما أنتجته هو انسان تائه خاوي الفكر غير مبدع بعيد عن الدهشة يريد المعلومة الجاهزة دون عناء وتفكر واعمال للعقل[2].

---

[1] الداوي عبد الرزاق، **الفلسفة في عصر العولمة وتكنولوجيا المعلومات والاتصال**، مجلة عالم الافكار، العدد 2، المجلد41، اكتوبر - ديسمبر 2012، الكويت، ص ص 173- 189

* **الاغتراب أو الاستلاب Aliénation :** هو عملية تحويل منتجات النشاط الانساني والاجتماعي الى شئ مستقل عن الانسان ومتحكم فيه، والاغتراب عند ماركس يعني فقدان الانسان لذاته . (المصدر: معجم المصطلحات الفلسفية، ص 41)

[2] نديم نجدي، مرجع سابق، ص ص 366- 368

المطلب الثاني: تبدلات المعنى الفلسفي في عصر التكنولوجيا.

لقد أثرت التكنولوجيا على جميع مناحي الانسان، بما في ذلك الفكر والفلسفة التي تعتبر تعيش واقع الانسان وتعالجه خاصة الفلسفة المعاصرة التي ارتكزت على محورية الانسان حيث أثرت التكنولوجيا على المعنى الفلسفي.

أين تحول مآل الفلسفة اليوم مرتبط بثورة التكنولوجيا فأصبحت تهتم بالمعنى لا المبنى كما ركز الفلاسفة اللغويون، وأصبحت تبحث عن حلول تامة ونهائية، وهذا راجع الى كل التغيرات الحضارية والمؤثرات النفسية والادراكية، وفي ظل هذا ظهور المعرفة الرقمية جراء التكنولوجيا والتي جعلت عالما موازيا للواقع[1].

لكن الفلسفة فرضت نفسها لمعالجة المشكلات التي أفرزتها التكنولوجيا ومجتمع المعرفة ككل. ننطلق من فكرة أساسية وهي مقولة الفيلسوف هوسرل عن الفلسفة في **كتابه الأزمة** حيث يقول " ... هي التي تأخذ نصب عينيها وبين أيديها المشكلات الحقيقية، وتطرح الأسئلة والقضايا الجوهرية والمصيرية التي تمس الانسان وحياته " ، وهذا مايؤكد الفلسفة في المجتمعات المعاصرة مما تشهده من مشكلات نتيجة الصراع والتناقضات التي شهدتها التكنولوجيا والتقنية من خلال أنها جاءت تخدم الانسان حتى أصبحت تهدد مصيره، مما جعل الفلسفة تقف أمام مشكلات حقيقية، يقول هيدغر " الوظيفة الأولى للفلسفة البحث عن الأرض المشتركة هي أرض العقل، لأن العقل واحد عن الجميع أما الأرض فهي أرض

[1] المرجع نفسه، ص ص 305- 306

اللاعقل "[1]. اما اليوم فقد برزت عدة تسميات للعقل نتيجة تطور التكنولوجيا فعلى سبيل المثال العقل التكنولوجي، أو العقلية التكنولوجية التي شهدتها مجتمعات اليوم.

حيث ساهمت العقلية التكنولوجية أو التأثر بالتكنولوجيا في المجتمعات الجديدة التي ميزتها الحضارة المتقدمة والصناعية، هذه المجتمعات تميزت بالفكر والعمل، مما برز العقل النظري والعقل العملي، مايهمنا هنا الانسان الذي شهد نوعا من الاضطهاد والاستبداد وسلب للحرية، أين أصبح المجتمع بين تناقضات بين الانتاجية والتدمير، بين التقدم والانتكاس ولعل طابع الفردانية والليبرالية الذي كان سائدا نتيجة الحضارة الصناعية والانتصار للواقع الأحادي، هذا ما أنتج صراع بين مختلف أنماط التفكير " فلقد دخلت عناصر العقل الناضمة في صراع مع عناصره الهدامة، وعارض الفكر الايجابي الفكر السلبي، الى أن كفلت منجزات الحضارة الصناعية الانتصار للواقع الأحادي البعد وخفضت من حدة مختلف التناقضات"، مما جعل هذه التناقضات هي مشكلة لبناء المجتمع الجديد، الذي تميز بنوعين من الفكر فكر قبل التكنولوجيا وفكر بعد التكنولوجيا " وأن المجتمع الذي يوائم الأولى هو مجتمع قائم على العبودية وأن المجتمع الذي يوائم الثانية هو مجتمع قائم على الحرية، ففي مجتمعنا المعاصر مايزال تأمين الأشياء الضرورية للحياة الشغل الشاغل، على مدى الأيام

[1] ميلود العربي، **الفلسفة في عصر التكنولوجيا**، مجلة أبعاد، العدد 07 د مج، جامعة وهران، 2018، الجزائر، ص ص 30 - 29

والحياة، لطبقات خاصة لايمكن، بالتالي اعتبارها حرة ولاأمل لها في أن يكون لها وجود انساني"[1].

المطلب الثالث: الفلسفة وتحديات التقنيــة.

ننطلق من فكرة أساسية وهي أن الفلسفة تعايش القضايا الانسانية مما يجعلها تتجاوز ماجاءت به التقنية والتطور التكنولوجي من خلال التركيز على قيم الانسان الذي أصبح يسمى بالانسالة، واستلبت قيمه وحريته كل هذا ماجاءت به المتغيرات بنظرة برغماتية مادية وتناست كل القيم الانسانية والأخلاقية والروحية مما يبرز دور الفلسفة هنا في مناقشة هذه القضايا وافرازات العصر ومجتمع المعرفة، وهنا رفض العديد من الفلاسفة في مختلف الفلسفات ماجاءت به التقنية من استبداد، على غرار هابرماس واريك فروم الذي انتقد المجتمعات الصناعية وما جاءت به من اغتراب واستلاب لذات وقيم الانسان[2].

فالتقنية وماجاءت به من أسر لحرية الانسان واستبداده والتي أصبحت تحكم العلاقات الانسانية، فأصبحت تمارس عليه الهيمنة الشاملة في مختلف الاتجاهات الذهنية والسلوكية وتحكمت في رغباته وميولاته وأفكاره، بالتالي أصبحت ايديولوجيا ترافق الانسان المعاصر في

[1] هربارت ماركوز، **الانسان ذو البعد الواحد**، ط3 ، دار الآداب، 1988، بيروت، ص ص 163- 169

[2] لزهر لعقيبي، مرجع سابق، ص ص 40 – 43

شتى مناحي الحياة الفكرية، وبرز مفهوم العقل التكنولوجي أو العقل التقني وهنا أصبحت هي التي تتحكم في قدراته مما جعل ذات الانسان تذوب في عالم الآلة[1].

اذ يقول هابرماس " ربما كان مفهوم العقل التقني ذاته ايديولوجيا وليس استخدام التقنية بدءً انما التقنية ذاتها سيطرة على الطبيعة وعلى الانسان سيطرة منهجية علمية محسوبة وحاسبة وليست الأهداف المصوبة للسيطرة ومصالحها (لاحقة) وتملي ارادتها من خارج التقنية، بل تدخل في تكوين الآلة التقنية ذاتها، التقنية هي على الدوام مشروع اجتماعي تاريخي يسقط فيها مايريد المجتمع والمصالح المتحكمة فيه مافعله بالناس وبالأشياء، مثل هذا الهادف من السيطرة مادي وينتمي الى حد ما الى صورة العقل التقني ذاته "[2].

وهنا يمكن القول أنه قد ساهمت التكنولوجيا والتقنية في حضور الفلسفة وتعزيز دورها ووجودها مما أضاف لها مجتمع اليوم بناء جديد وموضوعات مختلفة.

المبحث الثاني: التوجهات الجديدة للفلسفة في ظل مجتمع المعرفة.

المطلب الأول: الدافع الى الفلسفة في العصر الراهـــن

برزت أهمية الفلسفة في العصر الراهن عصر ثورة المعلومات والمجتمع التكنولوجي حيث ظهرت العديد من التحديات للانسان على طابعه الانساني والأخلاقي والسيكولوجي والسيسيولوجي وحتى ذاته وخصوصيته، أين كان انشغال الفلسفة بهذه القضايا.

---

1 وردة معزي، **مجتمع المعرفة وسؤال جدل الوعي والتقنية**، أشغال الملتقى الوطني الخامس " **مستقبل الفلسفة في ظل المجتمع المعلوماتي** " 13 نوفمبر 2018، قسم الفلسفة، جامعة باتنة 1، مخبر حوار الحضارات والعولمة، الجزائر، ص ص 105-106

2 يورغن هابرماس، ترجمة حسن صقر،**التقنية والعلم كادايولوجيا**، ط1، منشورات الجمل،2003، ألمانيا، ص ص 44-45

ان التطور البشري والتقدم الحضاري أحد أهم أسباب التحول لمجتمع المعرفة ومرحلة هامة لانتقال الحياة البشرية والتداخل الانساني، أين تغيرت المفاهيم وتداخلت الأفكار والثقافات وأصبحت المعرفة هي من تحرك المجتمعات ومصدر قوتها، حيث يرى ألفين توفلر في كتابه **أشكال الصراعات المقبلة** " ان المعرفة كوسيلة تختلف على كل الوسائل الأخرى انها لا تنضب ويمكن استخدامها من قبل الطرفين وجزء محدود من المعلومات يمكن أن يعطي أفضلية استراتيجية وتكتيكية هائلة ويمكن ان يؤدي حجزه الى نتائج فخطورة المد المعلوماتي الجديد تنبع من قدرة على استحواذه على القنوات والأدوات التي تضع ثقافة الفرد وبالتالي تستحوذ على بنيته المعرفية وتتحكم في سلوكه وتوجهلته وأهدافه "، ويرى ليوتار كذلك في كتابه **شرط مابعد الحداثة** بأن " المعرفة بصفتها سلعة معلوماتية لاغنى عنها للقوة الانتاجية قد أصبحت وستضل من أهم مجالات التنافس العالمي من أجل احراز القوة ويبدو من غير المستبعد أن تدخل دول العالم في حرب من أجل السيطرة على المعلومات كما حاربت في الماضي من أجل السيطرة على المستعمرات "[1].

فدور المعرفة في العصر الراهن هي التنقيب على المعرفة لمجابهة الصراعات التي أصبحت تهدد البنية المعرفية والثقافية للانسانية وكذالك المعرفة والمعلومة التي أصبحت محرك الاقتصاد، في ظل محيط ومجتمع تكنولوجي لابد من فهمه ومعرفته لمجابهة هذه التحديات.

[1] محمد صلاح سالم، **العصر الرقمي وثورة المعلومات** ، ط1، عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية، د ت، القاهرة، ص ص 12 - 13

ولفهم المجتمع الراهن وجب أن نفهم النظام التكنولوجي الراهن وتأثيراته فأحد مبادئه الأولى هي التقنية وهي أن كل شئ يمكن فعله فصنعت الأسلحة والأجهزة المتطورة، وكان التنافس على حساب احتياجات التراث والمبادئ الانسانية، مما يجعل التقنية هي أساس الأخلاق أما المبدأ الثاني هو مبدأ الكفاية في مختلف الجوانب أي تحقيق نتائج بأقل جهد وتكاليف مما أصبح المجتمع يركز على قوى الانتاج، لكن هذا قد يزعزع مكانة الانسان ويؤدي الى التدهور في القيم الأخلاقية وتراجع الدور الفردي والجماعي وكذلك زيادة القلق والتوتر، وبالتالي وجب التركيز كذلك في هذا المجتمع على الجانب البشري والفعالية، اي ادخال العامل الانساني في النظام، فيصبح الانسان هذا يحب التملك مستهلك، " ان سلبية الانسان في المجتمع الصناعي اليوم لهي خاصية من أشد ملامحه المميزة والمرضية انه مأخوذ، انه يريد أن يجري اطعامه لكنه لايتحرك فاقد القدرة على المبادرة، انه لايهضم طعامه كما هو الحادث، انه لا يعود يتحصل بطريقة انتاجية ماقد ورثه، بل هو يكّوم الانتاجية أو يستهلكها انه يعاني من عجز ممنهج قاس، لايشبه على الاطلاق أي عجز يجده المرء بأشد أشكاله في الناس المحيطين "[1] ، وهذا مايبن تأثيرات المجتمع التكنولوجي على الانسان وأهم هذه التأثيرات اختفاء الخصوصية مما يؤدي كشف التجارب مما يخاف الانسان أن يكون أكثر سطحية مما يتيح للاستغلال السيكولوجي وكذلك اختفاء الصلة الانسانية الشخصية، والتي تؤدي الى استهداف في شخصه ورفاهيته وأبعاده النفسية[2] .

[1] المرجع نفسه ، ص ص 63 - 71

[2] اريك فروم، مرجع سابق، ص ص 78- 80

فالفلسفة اليوم يبرز دورها في البحث والسعي الى الاهتمام بالانسان والسعي الى أنسنة المجتمعات وهذا بالاهتمام بقضاياه والتحديات التي تواجهه في ظل سيطرة الآلة والانتشار الواسع للتكنولوجيا ووضع حلول لها عن طريق التفكير وهنا يبرز دور الفيلسوف في معالجة قضايا مجتمع في جميع الجوانب.

ولتحقيق الأنسنة* في ظل المجتمع الراهن والذي يتميز بالتطور التكنولوجي والصناعي وجب اعادة النظر في الأنظمة والمناهج الاقتصادية التي كرست مبدأ الفردانية وحب التملك وهذا يكون بالتخطيط داخل هذه الأنظمة بأنشطة مفيدة، وانضباط ذاتي يشغل الآلة والكمبيوتر في خدمة الانسان مما يؤدي الى أننسنة النظام ويصبح يفيد غرض الانسان من أجل الرفاهية والنمو وهذا يتأتى بثلاث خطوات رئيسية هي :

"1- تخطيط يشمل (انسان) النسق والقائم على معايير تتبع من فحص الآداء الأمثل للانسان

2- فعالية الفرد بمناهج حافلة بالفعالية والمسؤولية المتجذرين ومع تغيير المناهج الحالية للبيروقراطية المغتربة الى نماذج الادارة الانسانية

* **الأنسنة :** ويقصد بها النزعة الانسانية Humanistic وتعرف الانسنة بأنها نزعة غربية، تركز على قيمة الإنسان وكفائته بالإضافة الى الاعتراف بأن الإنسان مصدر المعرفة.(المصدر: صلحي الشحاتيت https://www.ammonnews.net/mobile/article/496723 16:50 -07/06/2022)

4- تغيير نموذج الاستهلاك في اتحاد الاستهلاك الذي يساهم في الفعالية ولايشجع السلبية وان بزوغ معايير جديدة للتوجه والتكريس السيكولوجيين والروحيين مما يتساوى مع الانساق الدينية في الماضي " [1].

فالفلسفة تساهم هنا بتلك الأفكار الابداعية الخلاقة التي تربط مختلف الانساق والمناهج والطرق التي تتأتى من خلالها خطوات الأنسنة، فالقضايا الروحية والأخلاقية والنفسية والاجتماعية التي أصبحت تثيرها الفلسفة اليوم ويعالجها البحث الفلسفي الا دليل على أن للفلسفة دور مهم في تشكيلة المجتمع الجديد.

المطلب الثاني: الفلسفة ودورها في اقامة مجتمع المعرفة.

ان علاقة الفلسفة بالمعرفة ضرورية انطلاقا من أن الفلسفة تبحث عن الحقيقة ومن ذلك المعرفة الشاملة في ظل هدف الانسان الى معرفة ذاته ومايحيط به وهذا بالتمعن والتفكير والبحث في المعقول واللامعقول، فالفلسفة حاصل المعرفة والدافع لها فهي " حامل لماهية الانسان ، ومعنى أساسي من معاني وجوده وحقيقة هامة من حقائق هذا الكون الأبدية"، واذا أردنا أن نعرّف المعرفة من المنظور الفلسفي فهي " النشاط الذي يتوجب على المرء بواسطته أن يأخذ موقفا من الخبرة، وأن يبحث عن فهمها أو شرحها" وعرفها أفلاطون في جمهوريته

[1] المرجع نفسه، ص ص 149-151

أنها " مَلَكَة، بل أقوى الملكات "، وهنا تبرز أهمية تلك العلاقة بين الفلسفة والمعرفة يكملان بعضها وكل واحد هي سبب لوجود الآخر[1].

لا شك من أن هذا الارتباط الوثيق بين المعرفة والفلسفة، هو بالضرورة يبين دور الفلسفة في مجتمع المعرفة باعتباره يرتكز على المعرفة واقتصاد المعرفة، وبالتالي الفلسفة ساهمت وتساهم في اقامة هذا المجتمع.

انطلاقا من العقل هو أساس مواجهة التحديات وبناء المتطلبات المعرفية للوصول الى رأس مال معرفة* ، وجب التركيز على الآليات التي تساهم في بناء مجتمع المعرفة وأساسها التعلم حيث يقول محمد عابد الجابري " ان تعليما لاينتج عقولا قادرة على المساهمة في التقدم العلمي سواء تعلق الأمر بالعلوم البحتة أو العلوم الانسانية أو بعلوم التراث لهو تعليم يعيد انتاج نفسه بصورة رديئة، بالتالي يعيد انتاج الوضع الثقافي السائد بصورة أردأ"، وهنا الفلسفة تؤسس القواعد المنهجية والأسس النظرية والأساليب الكفيلة بطريقة التعامل مع التحديات المعرفية والحاضرة والمستقبلية، بالاضافة الى ماتدعوا اليه الفلسفة الى التفكير من خلال التعلم كيف نتسائل ونشك وكيف نفكر وكيف نحاور ونستفسر، اذ يقول فرديريك نيتشة " يجب ان نتعلم أن نرى، يجب أن نتعلم أن نفكر، يجب أن نتعلم أن نتكلم وأن نكتب" ويقول كذلك " لابد من تعلم التفكير مثلما يتعلم الرقص "، وهنا يكمن دور الفلسفة في تشجيع

[1] زيد الخير حورية، **الفلسفة واقامة مجتمع المعرفة كمحور للنهضة**، مذكرة ماجستار كلية العلوم الاجتماعية قسم الفلسفة، جامعة وهران، 2011-2012 ، الجزائر ، ص ص 15 – 21

* **رأس مال المعرفي :** ويقصد به المعرفة الجماعية أو الضمنية، مثل الخبرات الشخصية والتي قد تكون موثقة ولكنها مختزنة في عقول الأفراد العاملين (المصدر: قاموس المصطلحات والمفاهيم الاقتصادية، ص50).

التفكير في مختلف جوانب المعرفة، فهي تمدنا وتعيننا على التأمل والتقصي والتفكير، مما يجعل فكرنا ناقدا محللا ومن ذلك تحقيق المعرفة التي قال فيها فرنسيس بيكون "المعرفة قوة" "أصبحت تتجسد على أرض الواقع اذا تعزي القوة المكتسبة هي في واقع الأمر انبثاق عن حيوية وتجدد فكر ينبض بالحياة، فالنمو النهضوي أصبح مرتبطا بالنمو الفلسفي ارتباطا أخيرا لما للعقل الفلسفي من قدرة خارقة على التفكير في الواقع، في المعقول وفي اللامعقول كذلك فان التخلف الذي تشهده بعض مناطق العالم تعود أسبابه الى معظلة التفكير " وهذا مايتطلبه مجتمع المعرفة [1].

وباعتبار أن ركائز قيام مجتمع المعرفة هو المعرفة التي تعتبر مبحث من المباحث الكبرى للفلسفة الثلاثة المعرفة ، الوجود ، القيم، فمجتمع المعرفة يزود الفلسفة بالمعارف نتيجة الاهتمام الكبير بالمعرفة في هذا المجتمع وماقدمته التطورات التكنولوجية من آليات لتبادل المعلومات والمعارف وتناقلها، وكذلك المواضيع التي تشهدها المتغيرات اليوم كبحوث للدراسة والنقاش والنقد والفلسفة تفيد في تحليل هذه المعطيات بالتساؤل حولها والدهشة التي تصيب الفيلسوف من خلالها بما يدفعه للتأمل والبحث عن حلول وأفكار وحتى نظريات.

ولمجتمع المعرفة امتداد تاريخي وخصائصه ومميزاته في جميع المجالات عن باقي المجتمعات، والفلاسفة كذلك تركوا تصورات لمجتمعات أسطورية ومثالثة فمثلا أفلاطون وجمهوريته التي تؤسس لمدينة المستقبل وكذلك طيماوس وكريتايس، لكن تصوراتهم كانت مثالية الى حد بعيد وفي جوانب واقعية لأنها ارتبطت بالقوانين، وركزت على التعلم والتعليم

[1] المرجع نفسه، ص ص 50- 56

والتربية فغايتها كانت الفضيلة، ولتحقيق هذا وجب أن تكون الغاية الرئيسية للدولة هي الفلسفة وأن الحكام فلاسفة، " فالمدينة الفاضلة انما هي المدينة التي تتألف من أولائك الذين يعرفون فالمعرفة هي الأساس الأوحد للمدينة، فلامدينة الا بالعلم ولاحكومة الا حكومة العقل والفلسفة"، أما أرسطو فقد وضع تصورا آخر للمجتمع ونشأة الدولة حيث ربطها بالأسرة التي هي اللبنة الأولى، وطلب العلم والمعرفة التي من خلالها يمكن التمييز بين الخير والشر حيث يقول أرسطو في **كتابه السياسة** " ما أختص به الانسان دون سائر الحيوان انفراده بمعرفة الخير والشر والعدل والظلم وتبادل تلك المعرفة ينشئ الأسرة والدولة "، فالدولة حسبه هي من تشكل المواطن والفرد في جميع الأبعاد القانونية والأخلاقية، ويركز أرسطو كذلك على التعليم كأساس لقيام الدولة ومايجب على الفرد فقط هو طلب المعرفة، أما فرانسيس بيكون فأعجب بالمؤسسات العلمية التي تهتم بالبحث والتاريخ الطبيعي التي أقامها الملك سلمان (مدينة العلم والفضيلة) أين قال " أن المعرفة قوة " وهكذا يكون الفكر الفلسفي قديما قد دعى الى مجتمعات انسانية وراقية وفاضلة تحاكي مجتمع المعرفة "[1]. وبهذا يكون مادعى اليه الفلاسفة فيما يجب التركيز عليه في قيام المجتمعات من عدل وقانون وتعليم ومؤسسات علمية وأبعاد أخلاقية هي بدورها أحد الأسس التي يقوم عليها مجتمع المعرفة اليوم وبالتالي هناك ترابط بين تنظيرات الفلاسفة السابقة وقيام مجتمع المعرفة.

[1] عليا سعد ثويني الحربي، مرجع سابق، ص ص 101- 102

المطلب الثالث: قيمة الفلسفة في ظل التحولات.

ان اهتمام الفلسفة بالعلم كان له دور في الانتقال الى الاهتمام بفلسفة التكنولوجيا، والتي جاءت بعد التطور الذي شهدته وسائل الاتصال، فالتطور التكنولوجي ساهم في اعتقاد الانسان أنه بامكانه اخضاع الطبيعة وتسخيرها لصالحه وهذا ماأدى طغيان المادة وتقديس الآلة التي حلت مكان القيم والدين، من خلال ابتكار أسلحة هددت وجود الانسان أظهرت مشكلات جديدة، ولعل مابينه يورغن هابرماس في كتابه **المعرفة والمصلحة** يوضح كل هذا حيث قال " وبعد امتد تأثير التكنولوجيا الى جميع مظاهر الحياة تشكلت فلسفة التكنولوجيا وأصبح لها ثلاث مظاهر، المظهر الطبيعي ويشمل العلم والهندسة وعلم التنبؤ، والمظهر الفردي والانساني ويشمل الانثربولوجيا وعلم النفس وعلم وظائف الأعضاء وعلم الجمال والمظهر الاجتماعي ويشمل الاقتصاد وعلم الاجتماع والعلوم السياسية والتاريخية"، وهنا التكنولوجيا فتحت آفاق ومشكلات جديدة أمام الفلسفة مما ساهم في الابتكار والابداع، وفي جانب الوجه لآخر للتكنولوجيا فقد لقيت انتقاد كبير من الفلاسفة أين اعتبرها هيدغر "سالبة للطبيعة الانسانية" ، فهي حسبه رفض لوجود العالم الروحي والميتافيزيقي، وفي جانب آخر تكمن العلاقة بين التكنولوجيا والوجود الانساني أنه يجب توظيفها كأداة لخدمة الانسان حيث قال هربرت ماركوز* أنه يجب أن تنظر للانسان نظرة أخلاقية لا مادية وأن لانجعل

* **هربرت ماركوز(1898-1979) Marcuse,Herbert :** فيلسوف ألماني، فكره نقد ماركسي فرويدي للمجتمع، فلسفته نقدية، أشهر مؤلفاته الثقافة والمجتمع، العقل والثورة، الانسان ذو البعد الواحد،..(المصدر: معجم الفلاسفة، ص 623)

التكنولوجيا أحادية البعد والتحكم فيها لأنها من صنع الانسان يجب أن تكون في خدمته والتي أصبحت أساسا اليوم ننطلق منه للمرور الى المستقبل[1].

حيث أصبحت الفلسفة اليوم في ظل المتغيرات والتحولات تهتم بالانسان، بالرغم من تلك المكانة التي أحتلتها العلوم والمعرفة العلمية وما قدمته من ايجابيات، الا أن في جانبها الآخر هناك سلبيات، التي تأثر على الانسان مما جعل هذا المجال خصب للفلسفة للتأمل ولتصحيح وحفظ الانسان والطبيعة في ظل سيطرت فلسفة العلوم، وهذا ما يؤكد ان الفلسفة تواكب مختلف المتغيرات وتحافظ على ذاتها ودورها وتشكل محور أساس[2].

وفي جانب آخر ماجاءت به العولمة والتي تشكلت بفعل التطورات التكنولوجية والتي أثرت على جميع المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، هذه الأخيرة التي شكلت اتفاق بين ماجاءت به العولمة من مبادئ وماكان سائدا ، وفي الوجه الآخر شكلت اختلافات بما أنها متعددة الأبعاد، لعل هذه التساؤلات حول العولمة وتأثيراتها شكلت نوعا من الديناميكية الفكرية وجعلت الفلسفة تجد مجال للخوض فيه حول تأثيرات العولمة وأبعادها بين الايجابية والسلبية، في ظل مجتمع يرتكز عليها وأصبحت أحد أسس بناء ثقافة

[1] بوالسكاك عبد الغني، مرجع سابق، ص ص 51- 53

[2] ماريف أحمد، **الفلسفة والتحولات العلمية الراهنة**، مجلة التربية والابستمولوجيا، العدد 9، المجلد 5، المدرسة العليا للاساتذة، بوزريعة- د ت، الجزائر، ص ص 12- 14

الانسان المعاصر وشكلت حتى تحديات ومشكلات حول قيمه الأخلاقية والثقافية مما جعل التفكير الفلسفي له دور هنا في تقريب مختلف الابعاد المرتبطة بالمجتمع والانسان[3].

3 جان نيدر فين بيترس، ترجمة خالد كسوري، **العولمة والثقافة والمزيج الكوني**،ط1 ، المركز القومي للترجمة ، د ت، القاهرة ، ص ص 25- 35

خاتمة

من خلال تناولنا للفلسفة ماهيتها وضروريتها وأهم أنماطها المتجددة قد توصلنا الى أن الفلسفة في العصر الحالي تعددت من خلال المنهج وأصبحت لها قيمة في معالجة قضايا الانسان الذي شكل محور أساس فعالجت مختلف قضاياه الأخلاقية والانسانية والروحية وتميزت بطابع اللغة البسيطة الخالية من التعقيد وأن الفيلسوف اليوم ابن بيئته يعالج قضايا الواقع ومأفرزته المتغيرات الجديدة، و باعتبار أن المعرفة هي أحد أهم مباحث الفلسفة وهذا ما شكل جوهر توافق مع مجتمع المعرفة الذي تميز بعدة خصائص وارتكز على جوانب هامة أهمها اقتصاد المعرفة حيث أن المعرفة الركيزة الأساسية التي يقوم عليها هذا المجتمع فهو المجتمع الذي يقوم بنشرها وتوظيفها و الذي أفرز لنا اقتصاد المعرفة والرأسمال المعرفي، الى غير ذلك من المعطيات الجديدة، التي مست جميع مناحي الحياة الاجتماعية والثقافية والسياسية، وتطور التقنية والتكنولوجيا ومنها تطور العلوم فظهرت لنا السبرنطيقا والبيوتكنولوجيا، وظهر الذكاء الاصطناعي الذي يحاكي الذكاء البشري مما أصبح الانسان مهدد من خلال أبعاده الروحية وقيمه، وهنا ظهرت مشاكل وأصبح ينظر الى الانسان على أنه آلة فكان دور الفلسفة هنا هو النقد ومحاولة حل المشكلات المعاصرة المرتبطة بقيم وأخلاق الانسان وأبعاده الروحية أي باحثة بذلك الى محاولة ارجاع للانسان انسانيته والذي شكل محورية في الفلسفة المعاصرة وأصبحت الفلسفة شغلها الشاغل الاهتمام بقضايا الانسان عكس ماكانت عليه في العصور السالفة حيث أهتمت بقضايا الوجود.

وهنا نصل الى حل الاشكالية المطروحة وهي أن هناك علاقة تأثير وتأثر بين الفلسفة ومجتمع المعرفة من خلال أن الفلسفة هي اليوم محتاجة الى التقنيات والتطورات التي جاء

بها مجتمع المعرفة، فالمعرفة أصبحت متاحة للجميع مما أدى الى المساهمة في حل المشاكل ومواجهة التحديات واستفادة الباحثين في الشأن الفلسفي من هذه التقنيات التكنولوجية مما ساهم في تعزيز البحوث الفلسفية وانتشارها والتعريف بالتراث الفلسفي ونشر الخطاب الفلسفي على أوسع نطاق ونتائج مجتمع المعرفة اليوم كانت مجال خصب أظهرت مواضيع للتفلسف والتفكير وفي جانب آخر أسهمت الفلسفة بالنقد والتحليل لمختلف المشكلات وساهمت في التنظير وخلق الابداع مما أكسب مجتمع المعرفة نوع من الانتاجية والثراء وفتحت المجال أمام التبادل الفكري والقضاء على الانغلاق والتعصب الايديولوجي فأصبحت التشاركية وتبادل الثقافات، فأصبحت الفلسفة متعددة تخلت على الغموض وتعزز القاموس الفلسفي بلغة بسيطة عادية من خلال تعزيز المهارات النقدية والتحليلية وتطوير الاكتشاف وتماسك المجتمع، وخلقت روح الابداع.

فيمكن القول أن هناك تكامل بين الفلسفة ومجتمع المعرفة والتي أصبحت لها قيمة جوهرية في هذا المجتمع الحالي والتي حافظت على خصوصية الانسان وأبعاده الروحية والأخلاقية باحثة على الأنسنة في ظل سيطرت الآلة والتقنية والاغتراب، مما يبين أن أصحاب الادعاء بموت الفلسفة في ظل هذه المعطيات والمتغيرات أمر يشوبه الشك ان لم نقول أنه لايمس بالحقيقة حتى، مما يؤكد أن مجتمع المعرفة هو بحاجة الى الفلسفة وهي بحاجة اليه، أي وجهين لعملة واحدة، وهي خدمة الانسان وأبعاده في العصر الحالي، وهذا مايفتح أمام الباحثين والفلاسفة طروحات جديدة وموضوعات لها من الأهمية ما لها، من

خلال مايميز الفلسفة والمتفلسف من نقد وتحليل وتفكير ومهادرات ابداعية في ظل عولمة وانفتاح أثر على جميع الميادين الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية والسياسية.

قائمة

المصادر والمراجع

أ- المصادر :

1. أريك فروم، ترجمة سعيد زهران، الانسان بين الجوهر والمظهر، عالم المعرفة،1989، الكويت.
2. أولفير ليمان، ترجمة محمد محمود محمد، مستقبل الفلسفة في القرن العشرين، عالم المعرفة، 2004، الكويت.
3. جان نيدر فين بيترس، ترجمة خالد كسوري، العولمة والثقافة والمزيج الكوني،ط1 ، المركز القومي للترجمة، دت، القاهرة.
4. كرستين م لورد، هل نحن مقبلوم على ألفية جديدة من المعرفة، مركز الصبان لسياسة الشرق الأوسط في مؤسسة بروكنغر، 2008، دم .
5. كيث دقلين، ترجمة شادف اليافي، الانسان والمعرفة، مكتبة العبيكان، ط1، 2001، السعودية.
6. هربارت ماركوز، الانسان ذو البعد الواحد، ط3 ، دار الآداب، 1988، بيروت، لبنان.
7. يورغن هابرماس، ترجمة حسن صقر، التقنية والعلم كاديولوجيا، ط1، منشورات الجمل،2003، ألمانيا.

ب - المراجع :

1. ابراهيم زكريا، دراسات الفلسفة المعاصرة، دار مصر، 1968، مصر.
2. بيار مالك، الفلسفة وتعليمها، دار النهضة العربية، ط1، 2016، لبنان.
3. جمال نعيم، جيل دولوز وتجديد الفلسفة، المركز الثقافي العربي، ط1،2010، المغرب .
4. الحسيني عبد الحسن، التنمية البشرية وبناء مجتمع المعرفة، ط1، الدار العربية للعلوم ناشرون، 2008، بيروت، لبنان.
5. ريمي ريفيل، ترجمة سعيد بلمبخوت، الثورة الرقمية ثورة ثقافية؟، علم المعرفة، 2018، الكويت.

6. مجلس البحث العلمي، مجتمع المعرفة العربي ودورة في التنمية، وكالة الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي، 1425هـ ، جدة، السعودية.
7. محمد صلاح سالم، العصر الرقمي وثورة المعلومات ، ط1، عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية، القاهرة، مصر.
8. ناصيف نصار، من الاستقلال الفلسفي الى فلسفة الحضور، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، 2014، بيروت، لبنان.
9. نايف محمود محمد، الاقتصاد المعرفي، الأكاديميون للنشر والتوزيع، ط1، 2015، الأردن.
10. نجدي نديم، قيامة الفلسفة، دار الفرابي، ط1، 2018، لبنان.
11. هادو بيير، ترجمة عادل مصطفى، الفلسفة طريقة حياة، رؤية للنشر، ط1، 2019، القاهرة، مصر.

ت – المجلات :

1. اريك ديتريش، لايوجد تقدم في الفلسفة، مجلة دراسات فكرية، العدد 3، 2019، د م.
2. بوالسكاك عبد الغني، الفلسفة والتحديات في علم التقنية والعلم، مجلة المقدمة للدراسات الانسانية والاجتماعية، العدد 6، جوان 2016، الجزائر.
3. الداوي عبد الرزاق، الفلسفة في عصر العولمة وتكنولوجيا المعلومات والاتصال، مجلة عالم الافكار، العدد 2، المجلد41، اكتوبر - ديسمبر 2012، الكويت.
4. زيد الخير حورية، محمدي رياحي رشيدة، الفلسفة وحلم اقامة مجتمع المعرفة العربي، المجلة الاكاديمية للدراسات الانسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة وهران، العدد 19، جانفي 2018، الجزائر.
5. صبرينة بويحياوي، المعالم الأساسية لمجتمع المعرفة في ظل التنمية المستدامة، مجلة المفكر، العدد 11، دت ، الجزائر .

6. عليا سعد ثويني الحربي، توجهات فلسفة التربية لمجتمع المعرفة ومعوقات تطبيقها، مجلة جامعة الفيوم للدراسات التربوية النفسية، العدد 11، ج2، د ت، الرياض.
7. ماريف أحمد، الفلسفة والتحولات العلمية الراهنة، مجلة التربية والابستمولوجيا، العدد 9، المجلد 5، المدرسة العليا للاساتذة، بوزريعة- د ت، الجزائر.
8. ميلود العربي، الفلسفة في عصر التكنولوجيا، مجلة أبعاد، العدد 07 ، جامعة وهران، 2018، الجزائر.
9. وجدي محمد دعاء، فلسفة الحياة اليومية عند ميشال فاسيولي، مجلة وادي النيل للدراسات الانسانية والاجتماعية والتربوية، د ت، مصر.

ث- المعاجم والقواميس والموسوعات:

1. بوزواوي محمد، معجم المصطلحات الفلسفية، الدار الوطنية للنشر،2009، الجزائر.
2. تد هوندرتش، ترجمة نجيب الحصادي، دليل أكسفورد للفلسفة، المكتب الوطني للبحث والتطوير، 2003، ليبيا .
3. جورج طرابيشي، معجم الفلاسفة، ط3، دار الطليعة للطباعة والنشر، 2006، بيروت، لبنان.
4. رحيم أبو رغيف الموسري، الدليل الفلسفي الشامل، ج1، دار المحجة البيضاء، 2013، لبنان.
5. عبد الرحمان علي، عبد الرحمان الجيلالي، قاموس المصطلحات والمفاهيم الاقتصادية، النشر الجامعي الجديد، 2020، الجزائر.
6. ياسر يوسف عبد المعطى، تريسا لشر، موسوعة علوم المكتبات والمعلومات،دار الكتاب الحديث،ط1، 2016، القاهرة، مصر.

ج- الرسائل الجامعية :

1.زيد الخير حورية، الفلسفة واقامة مجتمع المعرفة كمحور للنهضة، مذكرة ماجستار كلية العلوم الاجتماعية قسم الفلسفة، جامعة وهران، 2011-2012 ، الجزائر .

2.كحلات سمرة، المكتبات الجامعية واسهماتها في تأسيس مجتمع المعرفة، رسالة دكتوراه، معهد علم المكتبات والمعلومات، جامعة قسنطينة2 ،2013-2014، الجزائر.

هـ- أعمال الملتقيات :

1.السيد عمر جابر قرني، الاستشراف المستقبلي في مناهج الفلسفة، العلوم التربوية عدد خاص للمؤتمر الدولي الاول لقسم المناهج وطرق التدريس، 5-6 ديسمبر 2018 .

2.صبرينة شناف، قلق المعلوماتية ومحاولة الاستثناء الانساني، أشغال الملتقى الوطني الخامس " مستقبل الفلسفة في ظل المجتمع المعلوماتي " 13 نوفمبر 2018، قسم الفلسفة، جامعة باتنة 1، مخبر حوار الحضارات والعولمة، الجزائر.

3.لزهر لعقيبي، جدل مستقبل الفلسفة ومجتمع المعلومات والاتصال، أشغال الملتقى الوطني الخامس، مستقبل الفلسفة في ظل المجتمع المعلوماتي ، 13 نوفمبر 2018، قسم الفلسفة، جامعة باتنة 1، مخبر حوار الحضارات والعولمة، الجزائر.

4.وردة معزي، مجتمع المعرفة، وسؤال جدل الوعي والتقنية، أشغال الملتقى الوطني الخامس " مستقبل الفلسفة في ظل المجتمع المعلوماتي " 13 نوفمبر 2018، قسم الفلسفة، جامعة باتنة 1، مخبر حوار الحضارات والعولمة، الجزائر.

المواقع :

1.صلحي الشحاتيت،https://www.ammonnews.net/mobile/article/496723 يوم 07/06/2022 - الساعة 16:50

2.هايل الجازي، تعريف التقنية/https،://mawdoo3.com يوم 2022/06/06 الساعة 9:00 .

ملخص: تناولت الدراسة الفلسفة في ظل مجتمع المعرفة ومدى التأثير والتأثر بهذا المجتمع الذي يتميز بالعديد من الخصائص، حيث أشملت الدراسة على ثلاثة فصول بداية بفصل حول الفلسفة من خلال تعريفها ومدى تجددها واتجاهاتها المعاصرة ومدى ضروريتها وأهميتها اليوم، في حين تناول الفصل الثاني مجتمع المعرفة في كل أبعاده بداية بالتعرف على هذا المجتمع وأهم خصائصه والمفاهيم التي جاءت معه والمرتبطة به على غرار المعرفة، واقتصاد المعرفة، أما الفصل الثالث فقد بينا من خلاله علاقة الفلسفة بمجتمع المعرفة ومدى تأثرها بالتقنية وتطور تكنولوجيا المعلومات والاتصال وماقدمته الفلسفة في ظل كل هذه المعطيات التي أثرت على الإنسان في كل أبعاده الاجتماعية والأخلاقية وقيمه الروحية والإنسانية في ظل اغتراب وسيطرت التقنية والآلة التي سلبت للإنسان إنسانيته، وهنا برز دور الفلسفة والفيلسوف بتفكير ناقد وتحليل ومعالجة موضوعية واقعية واهتمام بقضايا مجتمعه في ظل عولمة وشمولية في شتى المجالات جعلت هذا الموضوع يصل بنا الى نتائج تكمن في أن هناك علاقة تأثير وتأثر بين مجتمع المعرفة والفلسفة فالكل يحتاج الى الآخر، فالفلسفة خلقت نوع من الإبداع والتكيف مع قضايا العصر.

الكلمات المفتاحية :الفلسفـــة - مجتمع المعرفــة - اقتصاد المعرفـة – المعرفة – التكنولوجيـا – التقنيـة

Abstract : The study dealt with philosophy in the knowledge society and the extent to which it is influenced and influenced by this society with many characteristics, where the study included three chapters beginning with a chapter on philosophy through its definition, renewal, contemporary trends necessity and relevance today, while chapter II addresses the knowledge society in all its dimensions beginning with the identification of this society and its most important characteristics and concepts that came with it and related to it in the same way as knowledge,the economy of knowledge through chapter III, illustrates philosophy's relationship with the knowledge society, its impact on technology and the development of information and communication technology, and its introduction in the light of all these features that have affected the human person in all its social and moral dimensions Its spiritual and human values were alienated and the technology and machine that took away man's humanity dominated.

Here, the role of philosophy and philosopher emerged with critical thinking, analysis, objective and realistic treatment and attention to the issues of his society under globalization and inclusiveness in various fields making this topic come to our conclusion is that there is an influential and influential relationship between the knowledge society and philosophy. Each needs the other philosophy has created a kind of creativity and adaptation to today's issues.

Keywords : philosophy -knowledge society - knowledge economy-knowledge- technology-technical

Résumé :

L'étude traitait de la philosophie dans la société de la connaissance et de la mesure dans laquelle elle est influencée par cette société aux nombreuses caractéristiques, où l'étude comprenait trois chapitres commençant par un chapitre sur la philosophie Par sa définition, son renouvellement, ses tendances contemporaines, sa nécessité et sa pertinence aujourd'hui, tandis que le chapitre II aborde la société de la connaissance dans toutes ses dimensions, à commencer par l'identification de cette société et de ses caractéristiques et concepts les plus importants qui l'accompagnent et qui lui sont liés de la même manière que la connaissance, L'économie du savoir, à travers le chapitre III, illustre la relation de la philosophie avec la société du savoir, son impact sur la technologie et le développement des technologies de l'information et de la communication, et son introduction à la lumière de toutes ces caractéristiques qui ont affecté la personne humaine dans toutes ses dimensions sociales et morales Ses valeurs spirituelles et humaines ont été aliénées et la technologie et la machine qui a emporté l'humanité de l'homme a dominé.

Ici, le rôle de la philosophie et du philosophe a émergé avec la pensée critique, l'analyse, le traitement objectif et réaliste et l'attention aux questions de sa société sous la mondialisation et l'inclusivité dans divers domaines Pour en arriver à cette conclusion, il existe une relation influente et influente entre la société du savoir et la philosophie. Chacun a besoin de l'autre. La philosophie a créé une sorte de créativité et d'adaptation aux enjeux d'aujourd'hui.

Mots clés :**philosophie - société du savoir - économie du savoir - savoir – technologie- technique**